

## 20 - شرح كتاب الكبائر للذهبى الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد  
نواصل القراءة في كتاب الكبائر لامام الذهبى رحمة الله - 00:00:00

حيث انتهينا الى الكبيرة الثالثة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلق الله اجمعين  
سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:30

اما بعد قال الحافظ الذهبى رحمة الله تعالى الكبيرة الثالثة السحر. لأن الساحر فلابد وان يكفر قال الله تعالى ولكن الشياطين كفروا  
يعلمون الناس السحر وما للشيطان الملعون غرض في تعليم الانسان السحر الا الا ليشرك به. وقال تعالى عن هاروت - 00:00:50  
وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منها ما يفرقون به بين زوجه الى ان قال ولقد علموا لمن اشتراه  
ما له في الآخرة من خلاق. قال المصنف - 00:01:20

رحمه الله الكبيرة الثالثة السحر ومر معنا ان من قال رحمة الله الكبيرة الاولى الاشراك بالله والكبيرة الثانية قتل النفس التي حرم الله  
الا بالحق والكبيرة الثالثة السحر وعند مراعاة الترتيب في الاطلاق فتقديم السحر - 00:01:40

اولى على القتل على قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. لأن السحر كفر وكما قال المصنف رحمة الله لأن الساحر لا بد ان يكفر يعني  
لابد ان يكون كافرا - 00:02:10

لا يمكن ان يتغاضى السحر الا بالكفر بالله عز وجل. وقد جاء السحر مقدما على قتل النفس في حديث اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا  
وما هن يا رسول الله؟ قال الاشراك بالله - 00:02:30

والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. فالاولى تقديم السحر لانه في حديث اجتنبوا السبع الموبقات ولأن الساحر لا يكون  
ساحرا الا بالكفر بالله سبحانه وتعالى. ثم اورد المصنف رحمة الله بعض الادلة - 00:02:50

الدالة على كفر الساحر. وصدر كلامه على هذه الكبيرة بقوله لأن الساحر لابد وان يكفر يعني لا يمكن ان يكون ساحرا الا بالكفر بالله  
جل وعلا. بل ان قوته سحره بحسب قوته كفره. فكلما ازداد كفرا بالله جل وعلا ازداد تمكنا في السحر - 00:03:20  
والسحر امر لا لا يتوصل اليه ولا سبيل الى تحصيله الا بالكفر بالله جل وعلا والتقرب للشياطين. وعبادتهم وطاعتهم من دون الله عز  
وجل. وذكر هنا المصنف اه ما جاء في - 00:03:50

سورة البقرة فيما يتعلق بالسحر آآآ كفره بالله جل وعلا حيث اورد قول الله جل وعلا ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر  
وهذا الجزء من من اية في سورة البقرة مع الاية التي قبله - 00:04:20

يعني مع تمام هذه الاية التي هذا جزء منها والايota التي قبلها والايota التي بعدها فيها دلالات عديدة من وجوه كثيرة على كفر الساحر.  
واكتفى المصنف بالإشارة الى بعض اه الموضع من هذه الاية في الدلالة على كفر الساحر. فاشار الى قوله ولكن الشياطين -  
00:04:50

وقوله انما نحن فتنة فلا تكفر وقوله ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق فهذه ثلاثة مواضع في الاية تدل على اه كفر  
الساحر اذا تأملت اه السياق بتمامه تجد ان هذه الايات في هذا السياق دلت على كفر - 00:05:20

احرم من وجوه سبعة. الوجه الاول في قوله تبارك وتعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا  
الكتاب كتاب الله وراء ظهور فهذا هو الوجه الاول في الدلالة على كفر الساحر وبيان ان السحر - 00:05:50

لا يكون الا بنبذ القرآن. بل لا يكون الا بامتهانه ومما يتقرب به الساحر للشيطان ليتمكن في السحر امتهان القرآن والقاوه ووضع الذاى والقاذورات عليه. او القاوه في الخلاء او غير ذلك ولهذا كلما كان النبذ للقرآن اشد كان هذا اعظم تقربا - 00:06:20

من ممن يطلب السحر الى الشيطان. فهذا الوجه الاول. الوجه الثاني في قوله اتبعوا ما تناولوا الشياطين على ملك سليمان. المرحلة الاولى نبذ القرآن والثانية اتباع الشيطان عبادة له من دون الله وطاعة له من دون الله وهذا كفر بالله عز وجل - 00:07:00

الوجه الثالث في قوله وما كفر سليمان. ونفي الكفر عن نبي الله سليمان في هذا السياق الذي فيه ذم السحر وبيان بطلانه وفساده وتبئنة نبي الله منه بتبرئته من الكفر دليل على كفر الساحر - 00:07:30

الوجه الرابع وهو ما ذكره المصنف في فيما ذكر من الادلة ما ذكره اولا وهو قول الله عز وجل ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وفي الآية التنصيص على كفر - 00:08:00

الساحر لأن الساحر تلميذ للشياطين وخريج مدرستهم ومتتلمذ على يديهم في هذا الذي هو كفر كما هو منصوص الآية ولكن الشياطين كفروا يعلمون هنا الناس السحر فالساحر اه كافر وتلميذ - 00:08:20

هذه المدرسة الكفرية مدرسة الشياطين. تلميذ لهذه المدرسة الكفرية مدرسة مدرسة الشياطين. فهو تلميذ للشيطان ومتخرج في مدرسته. فهذا الوجه الرابع ولكن الشياطين كفروا الوجه الخامس ما ذكره او ما اورده المصنف وهو قول الله تعالى وما يعلمان من احد حتى - 00:08:50

يقول انما نحن فتننة فلا تكفر. وهذا فيه قصة هاروت وماروت الذين جعلهما الله عز وجل فتننة للناس في هذا الباب وفي الآية احرص على ان تعلم السحر السحر كفر انما نحن فتننة فلا تكفر اي بتعلمه. اي فلا تكفر - 00:09:20

بتعلم السحر. فهذا الوجه الخامس في دلالة هذا السياق على كفر الساحر الوجه السادس ما شرى واورده المصنف رحمة الله وهو قول الله تعالى ولقد علموا اشتراه ما له في الاخرة من خلاق. اي ليس له اي حظ ونصيب يوم القيمة. الطلاق هو التصير - 00:09:50

فلا خلاق له اي لا نصيب له. ولا حظ يوم القيمة. وهذا الانتفاء او النفي للحظة ونصيب والخلاف عن الساحر يوم القيمة هذا من الدلائل على كفره الوجه السابع والأخير في الآية التي تلي هذه الآية وهي قول الله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوا - 00:10:20 من عند الله خير لو كانوا يعلمون. ولو انهم امنوا واتقوا فهذا دليل على انهم ليسوا بمؤمنين بالكافر ولو انهم امنوا واتقوا يعني ولو انهم تركوا السحر وامنوا بالكافر واتقوا الله جل وعلا - 00:10:50

لمثوبة من عند الله خير. هذه وجوه سبعة في هذا السياق المبارك على على كفر الساحر والمصنف رحمة الله آآ صدر الكلام على هذه الكبيرة ببيان الساحر واسرار الى بعض وجوه دلالات هذا السياق على كفر الساحر حيث - 00:11:10

الى وجوه ثلاثة والوجوه الدالة على كفر الساحر في هذا السياق سبعة نعم. فترى خلقا من الضلال يدخلون في السحر ويظلونه حراما فقط وما يشعرون انه الكفر فيدخلون في تعلم - 00:11:40

وعملها وهي محض السحر. وفي عقد المرء عن زوجته وهو سحر. وفي محبة الزوج لامرأته وفي بغضها وبغضه وابهاد ذلك بكلمات مجهرولة اكثرها شرك وضلال. ثم بين وجه من الوجوه التي يدخل بها السحر على بعض الناس. فيمارسونه - 00:12:00

ويتعاطون فقال انه خلق من الضلال يدخلون في السحر ويظلونه حراما فقط الييس كفرا. يظلونه حراما فقط وليس كفرا. وعلمهم بأنه حرام وحده كافي في عدم الدخول علمهم بأنه حرام كافي في عدم الدخول فيه. ولكن بعض الناس والعياذ بالله مخدولا في - 00:12:30

هذا الباب تجد تجد ان ميول نفسه تنازعه لغشيان الكبائر فعلها والتمادي فيها حتى ان ان بعضهم يغالط نفسه في في هذا الباب في تهويته الامر وتقليله. فينمازع اولا في هل هو كبيرة او صغيرة - 00:13:00

ينمازع اولا هل هو كبيرة او صغيرة؟ ثم هل هي كبيرة مجمع على انها كبيرة او لا ثم ايضا يغالط نفسه في هذا الباب هل هي كبيرة

كبيرة عظيمة جدا والا كبيرة يعني دون ذلك - 00:13:30

فيبدأ يهون الامر على على نفسه ثم يصل الى مرحلة يقول كبيرة وليس شركا وليس كفرا. وهذا كله من اتباع طواعة الشيطان في غشيان الكبائر والواقع فيها ولهذا يقع كثير من الناس في الكبائر مع علمهم بانها كبائر بسبب - 00:13:50

بهذه المغالطات النفسية التي يدخلونها على نفوسهم طمعا في تحقيق اهوائهم وميولاتهم الى هذه الاشياء فهذا وجه اشار اليه المصنف ان بعض الظلال يظن انه حرام وانه حرام وليس شركا وليس كفرا بالله عز وجل فيغشى هذا الامر. وكما قدمت يعني كونه يعلم - 00:14:10

لانه حرام وان الله عز وجل حرمه عليه هذا وحده كافي في في في بعده عنه واجتنابه له قال وما يشعرون انه اه انه الكفر وما يشعرون انه الكفر. ربما - 00:14:40

يعني يكون الامر كذلك في في بعض هؤلاء الظلال ما شعر انه كفر وظن انه حرام اه مجرد اه وربما ان ان هذه نوع من المغالطة النفسية التي اشرت اليها - 00:15:00

يغالط نفسه في تهويين في التهويين من الامر المحرم الذي يغشاه اقول لنفسي هذا محرم او ليست بتحريميه بحرمة شديدة او ليس هو بالكفر يعني وان كان كفرا يقول ليس هو بالكفر - 00:15:20

الذى هو الناقل من الملة او او نحو ذلك من المغالطات النفسية التي بها يزج بنفسه في فعل هذه الكبائر بل هذه الكفريات الناقلة من الملة. قال وما يشعرون انه الكفر - 00:15:40

يدخلون في تعلم السيميا وعملها. السيميا هذه كلمة اعجمية ليست عربية. وهي تعاطي اشياء ويكون فيها شيء من الایهام والتخيلات آآآآ ونحو ذلك فربما ان ان السيميا ونظائرها من من الامور هي خطوات تأتي في مقدمة تعاطي السحر والتمكן فيه - 00:16:00

والضلوع فيه. فيدخلون في في تعلم السيميا. وعملها وربما ايضا مثل الاشياء التي تسمى الان في في زماننا خفة اليد خفة اليد او الحركات السحرية او الالاعاب البهلوانية التي تعتمد يعتمد بعضها على اه سرعة الحركة وكثير منها يعتمد على - 00:16:30 السحر كثير منها يعتمد على تعاطي السحر مثل ان يقف احدهم في الهواء غير ممسك بشيء او كن جالسا في الهواء او يرتفع عن الارض الى درجة متر او مترين ويبقى مرتفعا هذا سحر - 00:17:00

وهذا من من الشياطين وهي التي تقله حتى وان اقسم في المقابلة معه وسؤاله انه ليس بساحر وانه لا يتعاطى السحر فهذا كثير في الدجاجلة. للتغريب الناس وايقاع الباطل. فهذا لهذا ولا شك انه لا من السحر ورفعه هذا انما هو من معونة الشياطين له - 00:17:20

وتعاونهم معه اتباعه لهم وطاعته لهم وعبادته لهم من دون الله وتقربيه لهم ولهذا منه مثل هذه الاشياء. وكثير من عوامل المسلمين وجهالهم في مثل هذا الباب. آآآ تنطلي عليهم - 00:17:50

آآآ اكاذيب هؤلاء بقولهم ان هذه خفة خفة يد او مثلا آآآآ سرعة حركة او مهارة او واثيء من هذا القبيل وهو سحر وهو سحر قطعا وهو من عمل الشيطان ومن تعاون الشياطين - 00:18:10

معهم قال فيدخلون في في تعلم السيميا وعملها وهي محض السحر يعني هي اعمال سحرية. وايضا هذا يفيدنافائدة في ان السحر اه السحر له مجالات متعددة وايضا اه ثمة طرائق طرائق عديدة - 00:18:30

فيه. وكلها تصب في في مصب واحد جاءت الاشارة اليه في الاية الكريمة ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. اتباع الشيطان والتقرب اليه بانواع اه القربات طاعته فيما يأمر هذا هو المدخل. وقد حدثني شخص هداه الله عز وجل. من اه من هذا الامر وقد - 00:19:00

ان يدخل فيه قال انني اتيت ساحرا وقلت له ارى عندك كذا واري انك تستطيع على وهو جار لي يقول فقلت له انا اريد ان آآآ اكون مثلك فاريد ان تدلني على طريقة - 00:19:30

يقول اعطاني مقدمات طويلة وقال لي اريد ان اعطيك امورا تفعلها بدقة ولا تترك شيئا منها. وغدا في الصباح وتكن مثلث تماما  
وعندك كل هذه الاشياء. ولكن تلتزم بكل ما آآ او جهك اليه. فالتزمت - 00:19:50

التزمت له بذلك يقول فقال لي تذهب الى شاطئ النهر عند غروب الشمس والشمس تغرب بين قرني الشيطان اختار له هذا الوقت  
عند غروب الشمس وقربها من آآ الغروب وتقف - 00:20:10

عند عند شاطئ النهر مستقبلا الشمس بينك وبينه وقال اعطاني اسماء وذكر لي من حدثني ذكر لي هذا الشخص الاسماء التي اه او  
الاسم الذي اعطاه ايه هو اسم من اسماء الشياطين قال - 00:20:30

تقف عند الغروب اذا دنت من الغروب تبدأ تنادي هذا الاسم. قال فاذا ناديتكم مرة بصوت سياتيك من داخل  
البحر حيوان آآ مفزع ووصف له هيئته وذكر - 00:20:50  
هو هيئته قال سيسق الماء وسيأتي اليك وسيناديك باسمك وسيطلب منك اشياء فكل ما يطلب منك استجب ولا تتردد افعل كذا قل  
افعل لا تفعل كذا قل لا افعل. فتستجيب - 00:21:10

يقول فذهبت ذهبت الى حيث وجهني ووقفت في الوقت نفسه ولما دنت الشمس من الغروب بدأت اناديه. يقول وبالفعل جاء حيوان  
من وسط البحر مقبلا علي حتى قرب مني وهيئته مفزعة ناداني باسمي. قال فلان؟ قلت نعم. يقول من توفيق الله - 00:21:30  
لان اول طلب طلبه مني ان اقوم به امر نسأت نشأة قوية على المحافظة عليه. يقول هذا من نعمة الله عليه ويحمد الله كثيرا وهو  
يخبرني يقول من نعمة الله علي ان اول امر طلبه مني - 00:22:00

امر نسأت على من صغرى على نشأة قوية على المحافظة عليه. فاول ما بدأني قال تترك الصلاة. اول بدأ معى قال تترك الصلاة يقول  
فرأسا بدون تردد ولا قلت الصلاة؟ لا. الصلاة ما يتركها - 00:22:20

يقول فصاح بصوت وذهب وساخ في البحر ولما اراه. يقول وبعد ايام من لقيت جاري هذا فيقول لما لقيته واذا به مشتد غضبه علي  
وقال اذيت واظرت بي يعني بمعنى انه ارسل لهم شخصا غير مطاؤعا والاتفاق معه الا يرسل لهم الا - 00:22:40  
امن من هو مطاوع فاذوه وتعرضوا له بالاذى لانه يعني ارسل لهم من ليس بمطاوع الشاهد من من هذا هو ان السحر لا يكون الا بهذه  
الطريقة وان قرأت تفسير ابن كثير ايضا ذكر قصة طويلة - 00:23:10

فيها مثل هذا الامر فيها التقرب للشيطان بنبذ القرآن. التقرب للشيطان بتترك الصلاة. التقرب للشيطان بطاعة في الفجور والفواحش  
التقرب للشيطان بالذبح. لغير الله سبحانه وتعالي التقرب للشيطان بفعل العبادات المحرمة - 00:23:30  
والاذكار المحرمة وهجر القرآن والاذكار المشروعة. فهذه كلها منافذ ومداخل تاتا اه تكون او يكون بها اه الوقوع في السحر وتعاطيه  
ثم اشار الى المصنف رحمه الله اشار الى آآ الاثار او النتائج التي قد تقع من السحر والتاكيد - 00:23:50

على ان السحر منه ما هو حقيقة يعني ليس السحر كله خيال يعني اشياء تخيلات للابصار يضع سحرا فيجعل الابصار  
تخيل. مثل ما قال قال الله عز وجل يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. فهي لا تتحول وانما يكون خيالا. ومن السحر - 00:24:20  
ما هو حقيقة فيمرض ويقتل ويفرق بين الزوجين ونحو ذلك فاراد المصنف ان يتبه على ان السحر له حقيقة قال وفي عقد المرء عن  
زوجته وهو سحر وفي محبة الزوج لامرأته وفي بغضه وفي بغضها وبغضه وابهاده ذلك وهذه كلها - 00:24:50

قائط تنشأ عن السحر وتترتب عليه. وهو ما يسمى عند اهل العلم بسحر العطف والصرف آآ قوله في في محبة الزوج لامرأته هذا  
سحر عطف يعني عطف آآ آآ احد الزوجين على - 00:25:20

الآخر عطف احد الزوجين على الآخر والصرف صرف احدهما عن الآخر. صرف احدهما عن عن اخر اه وفي بغضها وبغضها يعني ان  
شاء البغضة بين اه الزوجين انشاء البغضة بين الزوجين - 00:25:40

فهذه كلها من الامور التي تترتب على السحر ومنها اضرار بالبدن وآآ يعني حصول بعض الامراض الشديدة والمزمنة والموت والى غير  
ذلك من الامور التي اه تترتب عن على السحر وتنشأ عنه. قال وابهاده ذلك يعني هذه مجرد امثلة. اه بكلمات مجهرولة - 00:26:00  
اكثرها شرك وضلالة. قوله بكلمات مجهرولة ان يقوم بها الساحر. بمعنى ان الساحر عند بدئه بالسحر يتمتم بكلمات مجهرولة. طلامس

وكلمات غير مفهومة واحيانا يأتي معها بآيات من القرآن آآ امتهانا للقرآن وخلطا له بهذا الباطل. وتقتربا - 00:26:30

آآ الشياطين بذكر كلمات الله مع الشرك. والباطل ولهذا قد يكتب الساحر آآ ورقة فيها آية كرسي ويوضع مع آية الكرسي آآ اسماء شياطين او يوضع طلام او يوضع صلبان - 00:27:00

او يطبع شيء من القاذورات القليلة التي قد لا ترى بالعين يطبعها مع آية الكرسي ويعطيها هذا الشخص هو يقول علقها او ضعها في مكان كذا ويكون الشيطان ويكون الساحر قد تقرب للشيطان بامتهان القرآن - 00:27:20

فيقع السحر فيقع السحر فهي كلمات مجهرولة اذا غالبا وهذا نبه عليه عدد من اهل العلم غالبا السحر لا يعمل الا في الليل. في الظلام ولا يحب الساحر ان يعمل الا في الظلام وفي الظلام وفي الخفاء يقوم بعمارات اشياء - 00:27:40 لا لا يراها من عنده. واذا كان عمل السحر في النهار فانه يعمله في غرفة غير مضيئة. في غرفة غير مضيئة في الخفاء وزيادة في في الظلمة يأتي بادخنة وابخرة ويعج المكان - 00:28:10

الدخان والدخان والبخور وفي الظلام وفي وسط الدخان وفي هذه العتمة اعمل اعماله السحرية ويقوم بتقرياته للشياطين ويقوم بامتهانه للقرآن ويقوم وضع الاذى عليه بامر ر بما لو رأها بعض من اتاهه من عنده شيئا من الایمان لنفر وفر - 00:28:30 ولكن غالبا اه غالبا السحر لا يكون الا في الليلة الظلماء او في النهار في في غرفة مظلمة ومع ادخنة وجو معتم ووفيه يتم تعاطي السحر. قال اكثراها شرك - 00:29:00

كن وظلال يعني الكلمات التي يقولها آآ الساحر. قوله اكثراها شرك وضلال. لأن بعض ما يقوله الساحر او ما ما يأتي به الساحر ايات لكن لا يأتي بها ولا يقرأ مقاطع من من الایات على وجه التعميد - 00:29:20

لله والتقرب اليه بتلاوة كلامه وطلب الشفاء منه لا. يأتي بالایات بنية امتهانها ومزها بالباطل او يكتب الایات بيده على الاوراق ليس تقربا الى الله بذلك وانما بارادة امتهان القرآن - 00:29:40

تقريبا بذلك للشيطان. نعم. وحد الساحر القتل لانه كفر بالله تعالى او الكفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها السحر فليتلق العبد ربها لا يدخل فيما يخسر به الدنيا والآخرة. قال وحد الساحر القتل. قال وحد الساحر القتل اي ضربة - 00:30:00

بالسيف كما سيأتي فيما يروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم حد الساحر ظربه بالسيف او ظربة قم بالسيف فهذا حد وسيأتي معنا بعض الآثار عن الصحابة في قتل الساحر وانه - 00:30:30

مجرد ان يقبض عليه اه متلبسا بالسحر متعاطيا له يقتل مباشرة بدون استتابة. لا لا يعرض عليه ان يتوب. فان تاب فان تاب لم يقتل وان لم يتب قتل وانما يقتل مباشرة دون استتابة. وهذا معنى قول اهل العلم - 00:30:50 ان الساحر يقتل ولا يستتاب. وهو معنى قولهم الساحر لا توبة له. الساحر لا توبة له وليس معنى الساحر لا توبة له اي انه لو تاب بينه وبين الله توبة صادقة لا يقبل الله الله توبة - 00:31:20

ليس هذا المراد فالله عز وجل يقبل توبة من تاب مهما كان ذنبه ومهما بلغ جرمته. لكن قولهم لا توبة له اي بينه وبين الناس لا يقبلون منه توبة. لا يقبلون ما منه توبة. فإذا قبض وقال اني تائب او تبت - 00:31:40

الى الله يظرب بالسيف وتفصل اه يفصل رأسه عن بدنها وان صادقا في التوبة يتوب الله عليه. يتوب الله عليه لكن لا تقبل له توبة اي عند الناس. اذا اذا ظبط اه - 00:32:00

يعمل اه هذا العمل اه لا تقبل له توبة. قال وحد الساحر القتل لانه كفر بالله او دار على الكفر هذه لا يحتاج اليها لان الامر واضح والادلة التي ذكرها هو رحمة الله - 00:32:20

آآ صريحة واضحة الدلالة على كفر الساحر وان الساحر لا يتعلم السحر الا بالكفر واتباع فالساحر يقتل لانه كفر بالله سبحانه وتعالى وهو بسحر مرتد عن الاسلام وهو خارج عن عن الملة مبدل لدینه. قد كفر بالله جل وعلا - 00:32:40

وعبد الشياطين واطاعهم من دون الله جل وعلا. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها السحر.

والسحر ذكره مباشرة يلي الشرك بالله جل وعلا وهو من الشرك بالله وهو من الكفر بالله عز وجل. آآ - [00:33:10](#)

ولا اشكال في عطف السحر على الشرك مع انه شرك وكفر لانه قد يعطف على الشيء بعض افراده تأكيدا عليه يعني قد يعطى في الخاص على العام قد يعطف على الشيء بعض افراده فالسحر هو - [00:33:40](#)

ومن الكفر وهو من الشرك بالله جل وعلا. قال فليتق العبد ربه ولا يدخل فيما به الدنيا والآخرة. قوله ولا يدخل فيما يخسر به الدنيا والآخرة. فهذا فيه ان بالسحر بيع دينه وبذهابه للساحر يكون بائعه لدینه فيخسر الدنيا والآخرة - [00:34:00](#)

وهذه حقيقة الساحر اه من اذل الناس واحقرهم في الدنيا. واقذرهم فهو دائمًا عمله موحش في الظلمة في القاذورات مع القاذورات في في قذارة في شخصه في هيئته في مكانه في بقعته وهذه خسارة له في الدنيا - [00:34:30](#)

اما في الآخرة فكما قال الله سبحانه وتعالى ما له في الآخرة من من خلاق اي ما له من حظ. فالساحر خسر الدنيا والآخرة خسر دنياه واخراء. لم يحصل بسحره لا الدنيا ولم يحصل الآخرة. فهو باع دينه - [00:35:00](#)

وكذلك من يأتيه كذلك من يأتيه باع دينه بالسحر. باع دينه بالسحر فالساحر بائع لدینه. يوجد رسالة صغيرة الحجم كبيرة بعنوان بائع دينه مطبوعة ومتدولة فضيلة الشيخ عبد المحسن القاسم امام المسجد - [00:35:20](#)

نبي حقيقة رسالة قيمة جدا بها العنوان بائع دينه عنوانها مثل ما عندنا هنا في قول الامام الذهبي ولا يدخل فيما يخسر به الدنيا والآخرة لانه اذا اه تعاطى السحر او اتى - [00:35:50](#)

ساحر فانه يكون بذلك قد باع دينه. وهنا ايضا بهذه المناسبة انبه الى ان اتيان الساحر حتى وان كان لقصد حل سحر وان كان لقد صد حل سحر فانه يحرم. ولا يحل. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة وهي حل السحر - [00:36:10](#)

المسحور فقال هي من عمل الشيطان. وقوله عليه الصلاة والسلام هي من عمل الشيطان اي حلوها بسحر اخر وبالذهب للسحرة فهذا من عمل الشيطان اما حل السحر بالقرآن والرقية المشروعة - [00:36:40](#)

فهذا امر يندب ويصرع وقد روى جبريل النبي عليه الصلاة والسلام لما سحر قال باسم الله يرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل شيطان وحاسد الله يشفيك. باسم الله ارقيك. فيرقى بهذا وبالقرآن - [00:37:00](#)

المعوذتين وبالاذكار المشروعة كل ذلك يفعل وهو مما يشرع اما ان يؤتى للساحر لحل السحر فهذا لا يحل ولا ولا يحل السحر الا ساحر هذا معنى قول السلف لا يحل السحر الا - [00:37:20](#)

ساحر فلا يجوز ان يؤتى اما حله بالقرآن آآ والدعوات المأثورة والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى فهذا لا بأس به. واما اتيان الساحر فلا يحل. ومن ذهب لحل السحر عن - [00:37:40](#)

نفسی او او غيره فانه مثل من اراد ان يداوي زکاما فسبب جزاما. اراد ان يتخلص من مرض في في بدن او في عضو من فهذا مدینة لانه بذهابه للساحر يهدم دینه. فيكون اراد ان يطبلب - [00:38:00](#)

اہ شيئا يسيرا او مرضا يسيرا يزول باذن الله عز وجل او يصبر على المرؤ محتسبا راجيا ثواب الله سبحانه وتعالى فيكون كفارة له فلا يقنع بذلك ويذهب الى الساحر ويباع دینه عنده - [00:38:30](#)

لا لا لا لعلاج او للتخلص من هذا المرض او هذه العلة التي اصابته. فعلى كل حال اتيان الساحر لا يحل حتى وان قصد بذلك حل السحر عن المحسور والقول بأنه يجوز اتيان الساحر لحل السحر هذا اضافه لما فيه من شر وبلاء - [00:38:50](#)

هو في الحقيقة فيه قرار لوجود السحرة. اقرار لوجود السحرة واقرار للذهب للذهب اليهم. بينما الواجب الشرعي والمطلوب من المسلم انه اذا علم بالساحر وبوجوده ان يبلغ عنه. وان يوصل امره الى من بيده ولایة - [00:39:20](#)

امر لتخليص المسلمين من شرهم لا ان يقال اذهب اليه ولا ان الناس للذهب اليه بحجة او بعلة حل السحر. نعم ويروى عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال حد الساحر ضربه بالسيف وال الصحيح انه من قول جندب - [00:39:40](#)

وقال بجالة ابن عبده اتنا كتاب عمر رضي الله تعالى عنه قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر وساحرة ثم اورد ما يدل على هذا الحكم الذي ذكره وهو ان حد الساحر القتل فاورد هذا الحديث - [00:40:10](#)

وقال الصحيح انه من قول جندي وقد صح عن جندي قتل الساحر وايضا عن عمر كما اشار الى هذا المصنف انه كتب قبل موته بسنة ان يقتلوا كل ساحر وساحرة - 00:40:30

كذلك في الصح عن حفصة رضي الله عنها امرت بقتل ساحرة او سحرتها. وجميع هذه الالايات وردتها امام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه التوحيد بباب ما جاء في السحر. نعم - 00:40:50

وعن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمون وقاطعو رحم ومصدق بالسحر. رواه احمد في مسنده. ثلاثة لا يدخلون آآ الجنة - 00:41:10

وذكرهم مدمون خمر وقاطعو رحم. وهاتان كبارتان من الكبار ادمان الخمر وقطيعة الرحم هذه من من الكبار العظيمة ومن اكبر الكبار. ومصدق بالسحر هي كفر بالله. كفر بالله جل وعلا. من اتي كاهنا او عرافا فصدقه - 00:41:30

وبما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. كيف يصدق بالسحر؟ والله عز وجل في من كتابه على ما مر معنا آآ بين كفر الساحر بآيات تتلى واضحات فكيف يصدق؟ مصدق بالسحر تصديق السحر كفر - 00:42:00

اما مدمون الخمر وقاطع الرحم فهو كفر بالله عز وجل نعم. وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا الرقى والتمائم والتولة شرك. رواه احمد - 00:42:30

احمد وابو داود. نعم. الطواله نوع من السحر وهو تحبيب المرأة الى الزوج والتميمه خرزة ترد العين ثم ذكر المصنف رحمه الله هذا الحديث الرقى والتمائم والتولة شرك رواه احمد. هذه - 00:42:50

اه الاشياء التي ذكرت في الحديث الرقى والتمائم والتولة. غالبا اه هذه الاشياء توجد عند الساحر وهي من الامور التي يمارسها. الساحر يمارس الرقية. وعنهذه هذه الاشياء التولة والتمائم. اه التمائم اه اه حجب واه اه - 00:43:10

آآ اشياء مثلما آآ رقاع يكتب فيها وتغلف وتوضع في في علب او في اشياء آآ اغلفة آآ من الجلد او نحوه وتعطى لمن اتي الى الساحر ليعملها في - 00:43:40

او على رقبته او او في عضده او او نحو ذلك فهذه اشياء يمارسها ايضا الرقية الساحر يرقى او يقرأ وينفذ على من اتابه وينفذ ايضا على الشيء الذي يعطيه للشخص من ورق او من - 00:44:00

من كتابات في الرقية عنده والتمائم ايضا عنده والتولة الخرز واللوعة والصدف وكل هذه الاشياء اشياء توجد عند الساحر ويمارس بها سحرا اضافة الى العقد او ايضا ما يتطلب من ممن اتابه - 00:44:20

بان يأتي له باجزاء من شعر من اراد سحره او مثلما اه اه بعظ ملابسه او او نحو ذلك فهذه كلها اشياء توجد عند الساحر وعندما يضبط السحرة يذكر في الموجودات التي تضبط بحوزتهم مثل هذه - 00:44:40

الاشياء ودائما آآ يوقف على مثل هذه الامور عند السحرة. فالساحر عنده رقية لكن طلاسم مثل ما مر وتمتمة وكلمات سحرية وقد يمزجها قرآن او ايات او احاديث او اشياء من هذا القبيل. وايضا - 00:45:00

التمائم قد يكتب ايات قد قد يكتب اية الكرسي كاملة. او سورة الاخلاص كاملة لكن فوقها وتحتها او في وسطها اسماء للشياطين وحروف وصلبان وكل ذلك قصد به التقرب للشيطان بامتهان القرآن - 00:45:20

وايضا التولة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا شرك الرقى والمراد بالرقى اي الرقى المعهودة عند المشركين. الرقى المعهودة عند المشركين. قال وله نوع من السحر. قالوا في تعريف التولة انه انه شيء يزعمون انه يحب المرأة لزوجها - 00:45:40

وهو يحب ويحب الزوجين كل منهما الى الآخر. والتميمه خرزة يزعمون انها ترد والتميمه هي ما يعلق سواء كانت خرزة ترد العين او ايضا آآ مثل ما اشرت الرقاع التي يكتب فيها والتعليق - 00:46:10

التي ينفذ فيها الساحر ويطلب ممن اتابه ان يعلقها نعم. واعلم ان كثيرا من هذه الكبار بل عامتها الا الاقل يجهل خلق كثير من الامة تحريمها وما بلغه الزجر فيه ولا الوعيد. فهذا الظرب فيه تفصيل فينبغي للعالم الا يستعجل على الجاهل بل - 00:46:30

به ويعلم مما علمه الله ولا سيما اذا كان قريب العهد بجاهلية قد نشأ في بلاد الكفر البعيدة وجلب الى ارض الاسلام وهو تركي كافر او

كرجي مشرك لا يعرف بالعربي فاشتراكه امير تركي لا - [00:47:00](#)  
ما عنده ولا فهم فالجهد انه انه يلفظ بالشهادتين. فان فهم بالعربي حتى فقه معنى الشهادتين ايام ولیال فيها ونعمة. ثم قد يصلى وقد لا يصلى وقد يلقن الفاتحة مع الطول ان كان - [00:47:20](#)  
فساده فيه دين ما فان كان استاذه يفجر فمن اين لهذا المسكين ان يعرف شرائع الاسلام والكبائر واجتناب والواجبات واتيانها فان عرفها فان عرف هذا موبقات الكبائر وحضر منها اركان الفرائض واعتقدها فهو سعيد وذلك نادر. فينبغي للعبد ان يحمد الله تعالى على العافية - [00:47:40](#)

نعم. فان قيل هو فرط لكونه ما سأل عما يجب عليه. قيل هذا ما دار في رأسه. ولا استشعر ان سؤال من يعلمه يجب عليه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. فلا يأثم احد الا بعد العلم - [00:48:10](#)

بعد قيام الحجة عليه والله لطيف بعباده رءوف بهم. قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا وقد كان سادة الصحابة بالحبشة وينزل الواجب والتحريم على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يبلغهم تحريمها الا - [00:48:30](#)  
بعد اشهر فهم في تلك الاشهر معذرون بالجهل حتى يبلغهم النص. فكذا يعذر بالجهل كل من لم اعلم حتى يسمع النص ان شاء الله تعالى. ثم دخل المصنف هنا في مسألة - [00:48:50](#)

اه الجهل والعماد دخول اه السحر عليهم وذهبائهم للسحرة بسبب آآ الجهل وآآ عدم العلم. وقد يكون هذا في في في بعض آآ العوام قد يكون فعلا ما دار في رأسه ولا وقع في في في خلده او لم يخبر مثل الامثلة - [00:49:10](#)  
التي اه ذكرها وهي توضح الامر عندما قال اه شخص اسر وجلب الى الى بلاد الاسلام انسانة اعجمي ولا يعرف اللغة وبالكاد فترة طويلة حتى يحفظ الفاتحة حتى يعلم الصلاة فهذه - [00:49:40](#)

راحل التي تأخذ وقت طويل و Ashton المصنف ايضا مثل هذا متى ايضا يقيض له استاذ صبور يصبر عليه حتى يعلمه والا اذا كان استاذ فاجر او استاذ يعني لا على تعليم هؤلاء من اين لها ان ان يتعلم؟ وهذا امر معروف وربما يدركه كثير من يرون من يسلم في - [00:50:00](#)

في بلاد الغرب تجد الامر فيه معاناة وفيه طول وبعضهم قد مثل ما قال الامام الذهبي رحمه الله هنا يعني بعضهم اه قد يفتح الله عليه فيعرف الموبقات ويعرف الكبائر ويعرف اركان الاسلام ويعرف فرائض الدين - [00:50:30](#)  
ويكون سعيد وقد تحصل لبعض هؤلاء في فترة سريعة. يعني نحن رأينا آآ حتى بعضهم يعني من جاء درس هنا في المدينة بعضهم نسأل له في الاسلام ثلاث سنوات لكن اذا رأيت معلوماته - [00:50:50](#)

وعلمه بالنصوص وعلمه بالادلة تجده احيانا افضل من كثير من نشأوا في الاسلام فهذه منة رحمة الله عليه بهذه منة الله عليه ويقول الذهبي هذا نادر لكن الغالب الاعم ان مراحل معرفته - [00:51:10](#)

وعلمه به اه تأتي اه في في زمن طويل في زمن طويل اذا يريد يحفظ الفاتحة يحتاج شهور حتى يتمكن من قراءتها واذا اراد ان يعلم فرائض الاسلام ايضا يحتاج الى الى وقت فامثال هؤلاء في مثل هذه - [00:51:30](#)

في المرحلة التي هي مرحلة انتقالهم من الكفر الى الاسلام وتعلمهم اعمال الاسلام بخطوات حتى المسألة التي اشار اليها قال فان قيل لماذا لم يسأل؟ هذى مراحل الان هو يخطوها في - [00:51:50](#)

في تعلم الاسلام وما دار في خلده آآ ان هذا الامر مثلا محروم وانه يحتاج ان يعرف حكمه قد يكون ما دار في خلده مثل هذا الامر. فالشاهد ان المسألة فيها تفصيل لكن شخص يعني نشا في ديار الاسلام وفي وسط العلماء وفي - [00:52:10](#)

الايام والعلم شائع والخير منتشر وحجة الله قائمة. فمثل هذا ما يعذر فالمسألة يفرق بين المثال الذي ذكره آآ رحمه الله وبين من نشا في الاسلام وديار - [00:52:30](#)

بينه وبين العلما والكتب منتشرة والعلم مشتهر ووسائله تعدد فالحجۃ فالحجۃ عليه قائمة بذلك. نعم الكبيرة الرابعة ترك الصلاة. قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - [00:52:50](#)

سوف يلقون غيابا الا من تاب. نعم ثم قال المصنف رحمة الله كبيرة الرابعة ترك الصلاة. والصلاحة عماد الدين وهي اعظم واركانه بعد الشهادتين. وهي احدى احدي مباني الاسلام العظام - 00:53:20

اـه ترك الصلاة اـه كبيرة من كـبـائـرـ الذـنـوبـ وـمـوـبـقـاتـ بـلـ انـ تـرـكـهاـ كـفـرـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ ماـ سـيـأـتـيـ اـهـ ذـكـرـ الدـلـائـلـ عـلـىـ ذـكـرـ

عـنـدـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ .ـ وـالـمـصـنـفـ هـنـاـ اـخـذـ يـسـوقـ الـادـلـةـ الـكـثـيرـةـ - 00:53:50

من القرآن على خطورة ترك الصلاة والتهاون بها والتکاسل عن عن فعلها ان هذا من الذنوب الكبيرة والاثام العظيمة. ومن يترك الصلاة ان يتـركـ الصـلاـةـ هوـ عـلـىـ حـالـتـيـنـ اـمـاـ انـ يـتـركـهاـ جـاحـداـ وـجـوـبـهاـ وـجـاحـداـ - 00:54:20

لـفـرـضـيـتـهاـ وـانـهـ فـرـيـضـةـ مـنـ فـرـائـضـ الـاسـلـامـ فـهـذـاـ كـافـرـ بـاتـفـاقـ اـهـ الـعـلـمـ .ـ مـنـ تـرـكـ الصـلاـةـ جـاحـداـ لـهـ فـهـذـاـ تـكـاثـرـ بـاتـفـاقـ اـهـ الـعـلـمـ .ـ وـالـحـالـةـ

الـثـانـيـةـ اـنـ يـتـركـ الصـلاـةـ لـيـسـ جـاحـداـ .ـ بـلـ هـوـ عـلـىـ عـلـمـ بـاـنـهـ فـرـيـضـةـ وـانـهـ - 00:54:50

واجـبـةـ وـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـعـاقـبـهـ عـلـىـ تـرـكـهاـ وـلـكـنـهـ يـتـركـهاـ اـهـ تـهـاـوـنـاـ وـاتـبـاعـاـ لـاهـوـائـهـ .ـ فـهـذـاـ آـآـ فـفـيـهـ خـلـافـ فـيـ آـآـ كـوـنـهـ

كـافـرـ وـالـصـحـيـحـ مـنـ اـقـوـالـ اـهـ الـعـلـمـ اـنـ كـافـرـ لـلـادـلـةـ الـواـضـحـ الـصـرـيـحـ فـيـ ذـلـكـ وـقدـ سـاقـ اـهـ المـصـنـفـ اـهـ جـملـةـ مـنـهـ - 00:55:10

تـأـتـيـ مـعـنـاـ نـعـمـ قـالـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـخـلـفـ مـنـ بـعـدـهـ خـلـفـ اـضـاعـوـاـ الـصـلاـةـ وـاتـبـعـوـاـ الـشـهـوـاتـ فـسـوـفـ يـلـقـوـنـ غـيـبـاـ الاـ مـنـ تـابـ .ـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـهاـ

اـنـ تـارـكـ الصـلاـةـ يـلـقـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ غـيـرـ وـقـيـلـ اـنـهـ وـادـ - 00:55:40

فـيـ فـيـ جـهـنـمـ نـعـمـ .ـ فـقـالـ تـعـالـىـ فـوـيـلـ لـلـمـصـلـينـ الـذـيـنـ هـمـ عـنـ صـلـاتـهـ سـاـهـوـنـ .ـ وـهـذـاـ اـيـضاـ فـيـهـ التـهـدـيـدـ لـاـآـ التـارـكـ لـلـصـلاـةـ وـالـسـاهـيـ عـنـهـ

بـاـنـ لـهـ وـيلـ وـقـيـلـ آـآـ هـوـ وـادـ فـيـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ - 00:56:00

نـعـمـ .ـ وـقـالـ تـعـالـىـ مـاـ سـلـكـمـ فـيـ سـقـرـ؟ـ قـالـوـاـ لـمـ نـكـ مـنـ الـمـصـلـينـ .ـ وـهـذـاـ فـيـهـ اـنـ اـهـ النـارـ عـنـدـمـاـ يـسـأـلـوـنـ مـاـ الـذـيـ اـدـخـلـكـمـ النـارـ؟ـ مـاـ الـذـيـ

سـلـكـمـ فـيـهـ؟ـ وـاـوـصـلـكـمـ اـلـيـهـ فـيـكـوـنـ فـيـ اـوـلـ اـجـابـاتـهـ آـآـ تـرـكـ الصـلاـةـ - 00:56:20

قـالـوـاـ لـمـ نـكـ مـنـ الـمـصـلـينـ .ـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـهـ ذـيـ الـعـهـدـ ذـيـ الـذـيـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـهـمـ الـصـلاـةـ فـمـنـ تـرـكـهـ فـقـدـ كـفـرـ وـهـذـاـ فـيـهـ اـنـ الصـلاـةـ عـهـدـ عـلـىـ

الـمـؤـمـنـ يـجـبـ اـنـ يـوـفـيـ بـهـ وـانـ - 00:56:40

حـافـظـ عـلـىـهـ وـانـ يـلـتـزمـ بـهـ .ـ وـاـلـاـ يـتـركـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ التـنـصـيـصـ عـلـىـ اـنـ تـارـكـ الصـلاـةـ كـافـرـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ فـاتـتـهـ صـلاـةـ

الـعـصـرـ حـبـطـ عـلـمـهـ هـذـاـ اـيـضاـ وـاضـحـ فـيـ اـنـ تـرـكـ الصـلاـةـ مـحـبـطـ لـلـاعـمـالـ مـنـ فـاتـتـهـ صـلاـةـ العـصـرـ حـبـطـ عـلـمـهـ - 00:57:00

وـقـالـ بـيـنـ الـعـبـدـ وـبـيـنـ الشـرـكـ تـرـكـ الصـلاـةـ .ـ وـفـيـ فـيـ بـعـضـ الـفـاظـ الـحـدـيـثـ بـيـنـ الـعـبـدـ وـبـيـنـ الشـرـكـ الـكـفـرـ تـرـكـ الصـلاـةـ وـهـذـاـ صـرـيـحـ فـيـ كـفـرـ

الـسـاحـرـ وـالـشـرـكـ وـالـكـفـرـ مـعـرـفـاـ لـاـ لـاـ يـأـتـيـ اـلـاـ مـرـادـاـ بـهـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ وـالـكـفـرـ الـاـكـبـرـ النـاقـلـ مـنـ مـنـ الـمـلـةـ .ـ فـهـذـاـ مـنـ اـصـلـحـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ -

00:57:30

اـنـ تـارـكـ الصـلاـةـ كـافـرـ بـالـلـهـ .ـ وـالـحـكـمـ هـنـاـ مـتـعـلـقـ بـالـتـرـكـ لـيـسـ بـالـجـحـودـ .ـ قـالـ بـيـنـ الـعـبـدـ وـبـيـنـ الشـرـكـ تـرـكـ الصـلاـةـ لـمـ يـقـلـ جـحـدـهـ جـحـدـهـ هـذـاـ

كـفـرـ اـخـرـ لـكـنـ هـنـاـ الحـكـمـ مـتـعـلـقـ بـتـرـكـ الصـلاـةـ - 00:58:00

وـالـجـحـدـ جـحـدـ ايـ شـيـءـ مـنـ اـمـورـ الـدـيـنـ مـعـلـمـةـ مـنـ الـدـيـنـ بـالـضـرـورـةـ حـتـىـ وـانـ لـمـ يـكـنـ تـرـكـهـ كـفـرـاـ بـذـلـكـ كـافـرـاـ بـالـجـاحـدـ .ـ اـمـاـ هـنـاـ الحـكـمـ

مـعـلـقـ بـالـتـرـكـ نـفـسـهـ نـعـمـ .ـ وـعـنـهـ صـلـىـ اللـهـ - 00:58:20

عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـنـ تـرـكـ الصـلاـةـ مـتـعـمـداـ فـقـدـ بـرـئـتـ مـنـهـ ذـمـةـ اللـهـ .ـ قـالـهـ مـكـحـولـ عـنـ اـبـيـ ذـرـ وـلـمـ يـدـرـكـهـ .ـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ اـيـضاـ مـنـ الـادـلـةـ عـلـىـ

كـفـرـ تـارـكـ الصـلاـةـ .ـ قـالـ مـنـ تـرـكـ الصـلاـةـ مـتـعـمـداـ فـقـدـ بـرـئـتـ مـنـهـ - 00:58:40

ذـمـةـ اللـهـ ذـمـةـ اللـهـ آـآـ اـيـمانـهـ وـعـهـدـ لـلـمـحـافـظـ عـلـىـ دـيـنـهـ بـالـحـفـظـ وـالـعـوـنـ نـعـمـ بـالـحـفـظـ وـالـعـوـنـ فـمـنـ تـرـكـ الصـلاـةـ عـمـداـ بـرـئـتـ مـنـهـ ذـمـةـ اللـهـ .ـ وـهـذـاـ مـنـ الـادـلـةـ عـلـىـ اـهـ كـفـرـ تـارـكـ الصـلاـةـ .ـ لـاـنـهـ لـوـ - 00:59:00

كـانـ باـقـياـ عـلـىـ اـسـلـامـهـ لـكـانـ لـهـ ذـمـةـ اـسـلـامـ .ـ لـكـانـ لـهـ ذـمـةـ اـسـلـامـ حـفـظـ اللـهـ وـكـلـاءـتـهـ رـعـاـيـتـهـ بـماـ عـنـدـهـ مـنـ اـسـلـامـ لـكـنـ بـرـئـتـ مـنـهـ ذـمـةـ اللـهـ .ـ اـيـ لـيـسـ لـهـذـهـ ذـمـةـ الـذـيـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ تـفـضـلـاـ وـتـكـرـمـاـ عـلـىـ عـبـادـهـ الـمـسـلـمـينـ - 00:59:30

نـعـمـ فـقـالـ عـلـىـهـ اـعـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـمـاـ اـنـهـ لـاـ حـظـ لـلـاـحـدـ فـيـ اـلـاسـلـامـ اـضـاعـ الصـلاـةـ وـهـذـاـ فـيـهـ اـيـضاـ دـلـالـةـ عـلـىـ كـفـرـ تـارـكـ الصـلاـةـ وـاـنـهـ لـاـ حـظـ

لـهـ فـيـ اـلـاسـلـامـ .ـ وـقـالـ اـبـرـاهـيـمـ النـخـعـيـ مـنـ تـرـكـ - 01:00:00

الصلوة فقد كفر وقال ایوب السختياني مثل ذلك. نعم. وروى الجريري عن عبد الله ابن شقيق عن ابی هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الاعمال تركه - 01:00:20

غير تركه كفراً غير الصلاة. اخرجه الحاکم في المستدرک. وآخرجه الترمذی دون ذکر ابی هريرة. وهذه بعض الآثار عن السلف في ترك الصلاة وان هذا الحكم شائع بين الصحابة - 01:00:40

ومشهور بينهم كانوا لا يرون شيئاً من الاعمال تركه كفراً غير الصلاة. نعم. وقال ابن حزم لا ذنب بعد الشرك اعظم من ترك الصلاة حتى يخرج وقتها. وقتل مؤمن بغير حق. نعم - 01:01:00

وروی همام قال اخبرنا قتادة عن الحسن کلام بن حزم هذا ممکن ايضاً آناخذ منه فائدة في مسألة الترتیب وان كان الذہبی لم یلتزم فيما یظہر في قضیة ترتیب الكبائر ترك الصلاة مقدم على قتل النفس. نعم - 01:01:20

وروی همام قال اخبرنا قتادة عن الحسن عن حریث بن قبیصہ قال حدثی ابی هریرة رضی الله الا انہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اول ما یحاسب به العبد یوم القيامة من عمله صلاته. فان صلحت - 01:01:40

فقد افلح وانجح وان فسدت خاب وخسر. حسنہ الترمذی. وهذا یبین لنا مكانة الصلاة في الدين ومنزلتها وانها اول الاعمال التي یحاسب عليها یوم القيامة. وايضاً في فائدة ان صلاح الصلاة صلاح للعمل - 01:02:00

وفسادها فساد للعمل اذا صلحت قد افلح وانجح اذا فسدت خاب وخسر. فهذا في مکانة الصلاة من من الدين وانها اول ما یحاسب عليه العبد یوم القيامة. وقوله اول ما یحاسب عليه اي من حقوق الله - 01:02:20

ما افترظه على عبادة. اما فيما یتعلق في حقوق العباد فقد مر معنا الحديث اول ما یقضی بين الخالقين يوم القيامة في الدماء فھنک فيما یتعلق بحقوق العباد وهذا فيما یتعلق حقوق - 01:02:40

الله عز وجل نعم. وقال صلی الله علیه وعلى الله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى یشهدوا ان لا الله الا الله ان محمدًا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزکاة فاما فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام - 01:03:00

وحسابهم على الله متفق عليه. نعم. وعن ابی سعید ان رجلاً قال يا رسول الله اتق الله. فقال ويلك السُّتْ احق اهل الارض ان اتقى الله؟ فقال خالد بن الولید رضی الله تعالى عنه الا اضرب عنقه يا رسول الله؟ فقال لا لعله ان - 01:03:20

يكون یصلي متفق عليه. قال لا لعله ان يكون یصلي هذا هو الشاهد من الحديث وفيه توضیح لما سبق في الحديث الاول فقد برئت منه ذمة الله. من لا یصلي اما الذي یصلي فهو في ذمة الله. من صلی الفجر في جماعة فهو في ذمة الله - 01:03:40

فلا يخترنكم الله من ذمته بشيء. فالذی یصلي فهو في ذمة الله والذی لا یصلي برئت منه ذمة الله هذا قال هنا النبي صلی الله علیه وسلم لعله یصلي. فالذی یصلي هو في ذمة الله - 01:04:00

وروی احمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال من لم حافظ على الصلاة لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة. وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن - 01:04:20

خلف وابي ابن خلف ليس ليس اسناده بذلك ثم اورد هذا الحديث في مسنند الامام احمد وآآحدیث عبد الله ابن عمرو ابن العاص ووفیه او اوله قال ذكرت الصلاة عند رسول الله صلی الله علیه وسلم يوماً - 01:04:40

قال من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة. ومن لم یحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وحشر مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن خلف. اي انه يحشر يوم - 01:05:00

قيامة اذا لم يكن محافظاً على الصلاة مع صناديد الكفر واعمدة الباطل ورؤوس الضلال. يحشر معهم قوله من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة نوراً اي في طريقه وفي سيره - 01:05:20

فالصلوة نور تضیی للعبد الطريق ویهتدی لكل خیر بصلاته وبرهان اي على ایمانه وصدق دینه وصلاح دینه واستقامته على طاعة ربہ فالصلوة برهان. برهان على على و اذا ان تفاصیل البرهان انتفی آآالایمان الذي هو آآجعلت الصلاة برهاناً عليه - 01:05:40

والصلوة برهان. وبرهان ونجاة يوم القيامة. ونجاة يوم القيامة اي من عذاب بالله تبارك وتعالی فالصلوة نجاة ومن لم یحافظ عليها لم

يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة - 01:06:10

لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة ثم انه يحشر مع صناديد الكفر. قارون فرعون هامان ابي بن خلف قال بعض اهل العلم آآ ذكر هذه الاسماء لان الشواغل عن الصلوات عند - 01:06:30

ناس متنوعة منهم من يشغل عن الصلاة رئاسته وزعامتها فهو بهذا مع فرعون ومنهم من يشغل عن الصلاة ماله ووثراءه وتجارته فهو مع قارون. ومنهم من يشغل عن الصلاة مثلا وزارته وما الى ذلك فمع - 01:06:50

هارون مع نعم مع هامان وهكذا الشواغل عن الصلوات قد تكون الرئاسة قد تكون الزعامة قد تكون امور وكيفما كان فترك الصلاة آآ سبيل لان يحشر الانسان مع هؤلاء وان يكون لا نجاة له يوم القيمة. وهذا الحديث اسناده حسن كما بين - 01:07:20

ذلك اه الشيخ سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمة الله في مواضع من كتبه ومنها مجموع مجموع فتاواه قال وهذه النصوص تشعر بكفر تارك الصلاة قوله رحمة الله وهذه النصوص تشعر بكفر تارك الصلاة نعم بعضها شأنه كذلك يشعر - 01:07:50

بكفر تارك الصلاة وليس صريحا. لكن فيها ما هو ادلة واضحة وصرحه قوله تشعر هذا بعضها اما عدد منها فهو واضح. وصرح بـ 01:08:20 تارك الصلاة كافر ومن اوضحها قوله عليه الصلاة والسلام بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة وغيره مما مر معنا -

اه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ما من عبد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرم الله على النار. متفق عليه. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث - 01:08:50

والسنة يفسر بعضها بعضا. ويبين بعضها بعضا فهذا الحديث يوضحه الحديث الذي قبله امرت ان اقاتل الناس وقد اورد المصنف امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا - 01:09:10

الصلاه ويؤتوا الزكاه فاذا فعلوا ذلك عصموا اه مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله. وكذلك الاحاديث التي مرت معنا مصراحة بكفر تاركي الصلاه. نعم. فمؤخر الصلاه عن وقتها صاحب كبيرة وتاركها بالكلية يعني الصلاه الواحدة كمن زنا او سرق. اذ

ترك كل - 01:09:30

اذا اذ ترك كل صلاه او تفويتها كبيرة فان فعل ذلك مرات فهو من اهل الكبائر الا ان يتوب فان لازم ترك الصلاه فهو من الاخرين الاشقياء المجرمين. فهذه اه محاولة من المصنف رحمة الله في لتقرير هذا الامر - 01:10:00

وتوضيح حكم تارك الصلاه باعتبار من يترك بعض الصلوات او يترك كثيرا منها فهذا محاولة ولكن آآ الاواظح آآ مثل ما مر معنا في في الدلائل الواضحه آآ المصرحة بكفر تارك الصلاه وحتى ايظا من يتعمد تأخيرها خلافا لما امر الله عز وجل به ان الصلاه - 01:10:20

على المؤمنين كتابا موقوتا. الذي يتعمد ان لا يصلي الفجر الا بعد طلوع الشمس. الذي يتعمد ان يؤقت منه الساعه على الدوام. الوظيفي في الساعه السابعة صباحا. فيستيقظ في هذا الوقت ويصلي - 01:10:50

ما يتعلق بدنياه لا يخرمه. ويضبط وقته تماما وما يتعلق بحق بيده وربه ومولاه لا يبالي به. ويتعتمد تأخيره. الوظيفة قد لا يضبط

عليه في في آآ سيرته الوظيفية انه تأخر عن الدوام دققة. واما الصلاه التي هي حق الله تبارك وتعالى على عباده - 01:11:10

عندهما ينام في الثانية والواحدة ليلا يضع المنبه على السابعة صباحا يعني بعد طلوع وقت الصلاه هذا تعمد بخلاف الذي يضع المنبه على اه على على وقت الصلاه يثقل رأسه وهو حريص على القيام هذا امر اخر. مع انه اذا كان مستديما لهذا الامر فهو على خطير

عظيم - 01:11:40

ويخشى ان يكون من المتهاونين في في امر الصلاه. ثم بعد ذلك انتقل المصنف رحمة الله للكلام على كبيرة اخرى الكبيرة الخامسة منع الزكاه قال الله تعالى وويل للمشركين الذي - 01:12:10

حين لا يؤتون الزكاه وهم بالاخرة هم كافرون. ثم ذكر هذه الكبيرة اه الخامسة وهي منع الزكاه والزكاه قرينة كتاب الله قرينة الصلاه في كتاب الله عز وجل فلا تکاد تذكر - 01:12:30

الصلاه في القرآن الا وتنذر الزكاه مفرونة بها. فالزكاه لها ركن من اركان الاسلام واحد مبنائيه كما قال عليه الصلاه والسلام بنی الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاه وایتاء الزكاه - 01:12:50

اـه والزـكـاة هي حق في في المال في مـال جـعلـه الله عـز وـجلـ حقـا في في مـالـهم حقـا مـعـلـومـا وـمـحـدـدا في الشـرـيـعـة في انـوـاعـ الـامـوالـ اـهـ الزـكـويـ ايـ اذاـ بلـغـتـ النـصـابـ الزـكـويـ فـيـهاـ حقـاـ اـهـ مـعـلـومـاـ فيـ الشـرـيـعـةـ - 01:13:10

الـسـائـلـ وـالـمحـرـومـ فيـ فيـ مـصـارـفـ الثـمـانـيـةـ المـبـيـنـةـ فيـ كـتـابـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـهـذـاـ حقـاـ فيـ مـالـ اللهـ عـز وـجلـ لـلـفـقـراءـ منـ مـالـ الـاغـنـيـاءـ آـكـماـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فيـ فيـ حـدـيـثـ مـعـاذـ عـنـدـمـ بـعـثـهـ إـلـىـ الـيـمـنـ قـالـ فـانـهـ اـقـامـوـهـ ايـ الصـلـاـةـ فـاعـلـمـهـ اـنـ اللهـ اـفـتـرـظـ عـلـيـهـمـ زـكـاـةـ - 01:13:40

وـخـذـواـ مـنـ فـقـرـائـهـمـ وـمـنـ اـغـنـيـاءـهـمـ وـتـرـدـ عـلـىـ فـقـرـائـهـمـ.ـ وـالـزـكـاـةـ اـهـ لـاـ تـؤـخـذـ مـنـ كـلـ اـحـدـ.ـ وـانـمـاـ تـؤـخـذـ مـنـ الـاغـنـيـاءـ الـذـيـ عـنـدـهـ مـالـ بـلـغـ آـآـ وـخـذـواـ مـنـ فـقـرـائـهـمـ وـمـنـ اـغـنـيـاءـهـمـ وـتـرـدـ عـلـىـ فـقـرـائـهـمـ.ـ وـالـزـكـاـةـ اـهـ لـاـ تـؤـخـذـ مـنـ كـلـ اـحـدـ.ـ وـانـمـاـ تـؤـخـذـ مـنـ الـاغـنـيـاءـ الـذـيـ عـنـدـهـ مـالـ بـلـغـ آـآـ

الـنـصـابـ فـيـؤـخـذـ مـنـهـ آـآـ زـكـاـةـ تعـطـيـ - 01:14:10

اـهـ لـلـفـقـراءـ وـفـيـهاـ خـيرـ عـظـيمـ.ـ لـلـمـذـكـيـ وـلـمـالـهـ وـلـلـفـقـراءـ وـلـلـجـمـعـ.ـ فـيـهاـ فـوـائـدـ لـاـ حـصـرـ لـهـ وـلـاـ عـدـ وـهـيـ بـرـكـةـ عـلـىـ عـلـىـ مـاـ لـاـ اـهـ المـذـكـيـ وـبـرـكـةـ عـلـىـ عـلـىـ بـيـتـهـ وـفـيـهاـ مـوـاسـاـةـ لـلـفـقـراءـ - 01:14:30

وـالـمـحـتـاجـينـ وـفـيـهاـ سـدـ لـلـحـاجـةـ وـفـيـهاـ تـكـافـلـ اـجـتـمـاعـيـ وـتـحـقـيقـ لـلـخـيـرـيـةـ وـفـيـهاـ اـيـضـاـ زـوـالـ كـثـيرـ مـنـ الـخـصـالـ السـيـنـةـ وـالـخـلـالـ الـقـبـيـحـةـ فـيـهاـ ثـمـارـ وـاثـارـ كـثـيرـةـ لـاـ حـدـ لـهـ.ـ وـوـهـيـ مـنـ الـفـرـائـضـ الـاسـلـامـ وـاـخـذـ يـسـوقـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ بـعـضـ الـادـلـةـ عـلـىـ وـجـوبـ الـزـكـاـةـ وـفـرـضـيـتهاـ - 01:14:50

فـاوـرـدـ قـولـ اللـهـ عـزـ وـجلـ وـوـيلـ لـلـمـشـرـكـيـنـ الـذـيـنـ لـاـ يـؤـتـونـ الـزـكـاـةـ وـهـمـ بـالـاـخـرـةـ هـمـ كـافـرـوـنـ.ـ لـاـ يـأـتـونـ الـزـكـاـةـ قـبـلـ الـمـرـادـ بـهـ الـزـكـاـةـ الـمـفـروـظـةـ الـتـيـ هـيـ حـقـ فيـ الـمـالـ وـقـبـلـ لـاـ يـؤـتـونـ الـزـكـاـةـ ايـ لـاـ يـزـكـوـنـ اـنـفـسـهـمـ بـالـتـوـحـيدـ - 01:15:20

وـالـاخـلـاـصـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـنـهـ قـولـهـ تـعـالـىـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ تـزـكـيـ وـذـكـرـ اـسـمـ رـبـهـ فـصـلـيـ وـقـولـهـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـاـهـاـ وـقـدـ خـابـ مـنـ دـسـاـهـاـ زـكـاـهـ ايـ بـالـتـوـحـيدـ وـالـايـمـانـ وـدـسـاـهـاـ ايـ غـمـسـهـاـ فيـ الـكـفـرـ وـالـعـصـيـانـ - 01:15:40

وـقـالـ تـعـالـىـ وـالـذـيـنـ يـكـنـزـوـنـ الـذـهـبـ وـالـفـضـةـ وـلـاـ يـنـفـقـوـنـهـاـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ فـبـشـرـهـمـ بـعـذـابـ الـيـمـ يومـ يـحـمـيـ عـلـيـهـاـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ فـتـكـوـيـ بـهـاـ جـبـاهـهـمـ وـجـنـوبـهـمـ وـظـهـورـهـمـ هـذـاـ مـاـ كـنـزـتـمـ اـنـفـسـكـمـ فـذـوقـوـاـ مـاـ كـنـتـمـ تـكـسـبـوـنـ.ـ وـهـذـاـ مـنـ اـدـلـةـ الـقـرـآنـ التـيـ فـيـهاـ الـوـعـيـدـ الشـدـيدـ عـلـىـ مـنـ لـاـ يـزـكـيـ مـالـهـ ايـ لـاـ - 01:16:00

تـخـرـجـ اـهـ مـالـهـ زـكـاتـهـ التـيـ اـفـتـرـضـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـلـيـهـ.ـ قـالـ يـوـمـ يـحـمـيـ عـلـيـهـاـ فـيـ جـهـنـمـ فـتـكـوـيـ بـهـاـ جـبـاهـهـمـ وـجـنـوبـهـمـ وـظـهـورـهـمـ.ـ فـيـعـذـبـوـنـ بـهـذـهـ الـامـوالـ التـيـ حـبـسـوـهـاـ وـمـنـعـوـهـاـ.ـ وـلـمـ يـخـرـجـوـاـ - 01:16:30

حـقـهاـ الـذـيـ اـفـتـرـضـهـ اللـهـ عـلـيـهـمـ.ـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـعـطـاهـمـ الـمـالـ الـكـثـيرـ وـوـطـلـبـهـمـ انـ يـنـفـقـوـاـ الشـيـءـ قـلـيلـ وـجـاءـتـ النـصـوصـ مـبـيـنـةـ انـ هـذـاـ الشـيـءـ الـقـلـيلـ لـاـ يـنـقـصـ مـالـهـمـ بـلـ يـزـدـهـ وـبـيـارـكـ فـيـهـ فـمـنـعـهـ فـكـانتـ هـذـهـ عـقـوبـتـهـ - 01:16:50

مـنـ يـعـذـبـوـاـ بـهـذـاـ الـمـالـ يـحـمـيـ عـلـيـهـاـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ فـتـكـوـيـ بـهـاـ جـبـاهـهـمـ وـجـنـوبـهـمـ وـظـهـورـهـمـ.ـ نـعـمـ تـكـسـبـوـنـ وـتـكـنـزـوـنـ السـحـرـ.ـ هـاـ ؟ـ اـخـرـ الـاـيـةـ.ـ هـمـ.ـ مـاـ كـنـتـمـ تـفـلـزـوـنـ بـمـاـ كـنـتـمـ تـكـنـزـوـنـ الـاـيـةـ هـاـ ؟ـ ايـ نـعـمـ.ـ ايـ نـعـمـ - 01:17:10

قـولـهـ فـذـوقـوـاـ بـمـاـ كـنـتـمـ تـكـنـزـوـنـ.ـ وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ مـنـ صـاحـبـ اـبـلـ وـلـاـ بـقـرـ وـلـاـ غـنـمـ لـاـ يـؤـديـ زـكـاتـهـاـ الـاـ بـطـحـ لـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـقـاعـ قـرـقـرـ تـنـطـحـهـ بـقـرـونـهـاـ وـتـطـأـهـ بـاـخـفـافـهـاـ كـلـمـاـ نـفـدـتـ عـلـيـهـ اـخـرـاـهـاـ عـادـتـ عـلـيـهـ اوـلـاـهـاـ حـتـىـ يـقـضـيـ بـيـنـ النـاسـ - 01:17:30

فـيـ يـوـمـ كـانـ مـقـدـارـهـ خـمـسـيـنـ الـفـ سـنـةـ ثـمـ يـرـىـ سـبـيلـهـ اـمـاـ الـجـنـةـ وـاـمـاـ الـنـارـ وـمـاـ مـنـ صـاحـبـ كـنـزـ لـاـ يـؤـديـ زـكـاتـهـ وـالـاـ مـثـلـ لـهـ كـنـزـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ شـجـاعـاـ - 01:18:00

سـاقـرـعـ الـحـدـيـثـ ثـمـ اـوـرـدـ الـمـصـنـفـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـهـوـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـسـيـاقـهـ اـطـولـ مـنـ هـنـاـ وـالـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ اـخـتـصـرـ الـحـدـيـثـ وـفـيـ عـقـوبـةـ آـآـ تـارـكـ الـزـكـاـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ وـانـ وـانـ آـآـ صـاحـبـ الـابـنـ - 01:18:20

وـالـبـقـرـ وـالـغـنـمـ الـذـيـ لـاـ يـؤـديـ زـكـاتـهـ اـنـهـ يـبـطـحـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـفـتـحـ مـطـرـوـحـاـ عـلـىـ الـاـرـضـ بـقـاعـ غـرـغـرـ اـيـ اـرـضـنـاـ مـنـبـسـطـةـ فـتـنـطـحـهـ بـقـرـونـهـاـ وـتـطـأـهـ بـاـخـفـافـهـاـ وـهـذـيـ عـقـوبـةـ لـهـ بـالـمـالـ الـذـيـ كـانـ كـانـ يـمـتـلـكـ عـقـوبـةـ لـهـ بـالـمـالـ الـذـيـ كـانـ كـانـ صـاحـبـ اـبـلـ اوـ بـقـرـ 01:18:40

فـانـهـاـ تـنـطـحـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـتـطـأـهـ وـهـوـ مـنـبـطـحـ عـلـىـ الـاـرـضـ.ـ وـانـ كـانـ صـاحـبـ ذـهـبـ وـفـضـةـ فـكـماـ مـرـيـحـمـ عـلـيـهـاـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ فـتـكـوـيـ بـهـاـ جـبـاهـهـمـ وـجـنـوبـهـمـ.ـ اـهـ قـالـ فـيـ يـوـمـ كـانـ خـمـسـيـنـ الـفـ سـنـةـ.ـ فـيـ يـوـمـ كـانـ 01:19:10

مقداره خمسين الف سنة اي يوم القيمة. وهذا فيه شاهد لما جاء في قوله لله سبحانه وتعالى تعرج الملائكة من الراهب المعارض تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف - 01:19:30

سنة اه فالصحيح في معنى الآية من القوال التي قيلت انه يوم القيمة. ومما يشهد لهذا هذا الحديث في الصحيحين قال في يوم كان حتى يقضى بين الناس في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 01:19:50

ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار. اما الى الجنة واما الى النار. وهذا فيه اذا كان آآ اذا كان عدم دفعه للزكاة عن شح في في نفسه وعن تقصير - 01:20:10

اه انه مرتكب لكبيرة. كبيرة من الكبائر وعظيمة من عظائم الذنوب. ولهذا قال ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار ولو كان منتقلًا بذلك من الملة لم يكن له سبيل الا الى - 01:20:30

لا سبيل له الى الجنة. اما ان كان تركه للزكاة عن جحد لها وانكار لا لها فهذا كافر منتقل من الملة لا سبيل له يوم القيمة الا الى النار لا سبيل له الى الجنة - 01:20:50

وقد قاتل ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مانع الزكاة وقال والله لو منعوني ناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعها. لقاتلتهم اذا قاتلتهم على من هي؟ نعم. وهذا فيه اه مانع الزكاة اذا اذا امتنع - 01:21:10

آآ اذا امتنع الانسان عن زكاة ما له ولم يقبل دفع ماله لجبات زكاة الذين يوظفهم ولـي الامر لحياتها فامتنع فالحكم انه اذا امتنع يلزم بدفعها وان قاتل امتنع وقاتل يقاتل - 01:21:40

ان قاتل في امتناعه يقاتل ولو قتل. نعم. قال الله تعالى ولا يحسين الذين قالون بما اتهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة - 01:22:10

ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير. اه نلاحظ في في جميع هذه النصوص اللي مرت في عقوبة تارك الزكاة انها كلها تعذيب له بماله. فكان يجمع المال ويعده متعة يتمتع به. ولا يؤدي حقه - 01:22:30

فتكون عقوبته بهذا المال الذي جمعه واستكثر منه واخذ يتمتع به دون ان يؤدي حق الله سبحانه وتعالى فيه الذي جعله للفقراء والمحاجين فتكون عقوبته بهذا المانع. نعم. وعن النبي صلى الله عليه وسلم في من منع الزكاة - 01:22:50

قال من منعها فان اخذوها وشطر ابله عزمه من ازمات ربنا. اخرجه ابو داود والنسائي من حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده هذا الحديث وهو في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما - 01:23:20

آآ فيه ما يتعلق بمن منع الزكاة فيما يتعلق بمن منع الزكاة يعني طلب منها الزكاة فامتنع يقول عليه الصلاة والسلام من منعها فان اخذوها اخذوها وشطر ابله يعني هذي عقوبة له لامتناع - 01:23:40

عقوبة الله له لامتناع ان يؤخذ منه الزكاة واضافة الى ذلك يؤخذ نصف الابل يؤخذ منه نصف الابل اليه. هذه عقوبة له. قال عزمه من عزمات ربنا اي اه حكم اه من الله تبارك - 01:24:00

وتعالى امر من اوامره جل وعلا قال عزمه من عزمات ربنا هذا الحديث من اهل العلم ان اخذ به على ظاهره وقال ان من يمتنع عن الزكاة يعاقب هذه العقوبة يؤخذ منه قصرا وقهرآآ الزكاة واضافة الى ذلك يؤخذ منه نصف مال - 01:24:20

تعزيرا له وعقوبة لا لامتناعه. ومن اهل العلم من قالوا ان ان هذا الحكم منسوخ. والله اعلم عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني عامر العقيلي ان ابا اخبره انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ثلاثة يدخلون النار امير - 01:24:50

المسلط ذو ثروة لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور. وهذا فيه هؤلاء الثلاثة الذين آآ يدخلون النار وهم من اوائل الداخلين امير مسلط يعني فيه تجبر وتسلط وطفغان وتعدي على - 01:25:20

اه على على رعيته والحق للمشقة والاذى بهم. والثاني وهو الشاهد ذو لا يؤدي حق الله فيه له ثروة يعني ذو مال. ولا يؤدي حق الله فيه ان لا يخرج الزكاة المفروضة. و - 01:25:40

الزكاة حق لله سبحانه وتعالى في المال جعله للاصناف التي بينها سبحانه وتعالى في كتابه فذو ثروة لا يؤدي حق الله في ماله.

قال وفقيه فخور يعني قوله فقير فخور مثل قوله في الحديث الآخر عائل مستكبر يعني آآ - 01:26:00

فقيه ولا مال عنده وفي حاجة وفي عوز وفي الوقت نفسه عنده كبر. وفي الوقت نفسه عنده كبر وتعالى على الناس وهذا في اه وهذا يعني يقول فيه اهل العلم اه توجد الخصلة الذميمة من غير وجود - 01:26:30

لها والمحرم يعني الغني او الثري اذا تكبر يقال الكبر دخل عليه من الباعث وهو المال او الثراء او مثلا الرئاسة او الزعامة فدخلت عليه من هذا اما شخص فقير وفي عوز وفي حاجة ويتكبر - 01:26:50

فالبائث عن كبر غير موجود اذا ما الذي جعله يتکبر فساد عظيم في نفسه؟ فساد عظيم في نفسه ولهذا كانت عقوبته ابلغ من غيره. مثل هذا الاشيمط الزاني. الاشيمط الزاني يعني الشيخ الكبير اذا - 01:27:10

زنا الشاب اذا زنا من البواعث عليه قوة الشهوة التي التي فيه لكن الشيخ الكبير المسن الشهوة عنده بردت وليس عنده قوة فاذا زنا يكون زناه ليس محركا له شهوة ثارت وانما فساد - 01:27:30

ايضا فيه ولهذا كان مثل هذا عقوبته ابلغ وفي هذا ايضا ان الذنب يتضاعف بسبب ما يحتف به. كما سبق الاشارة الى ذلك وسيأتي ايضا آآ التنبيه عليه به اما من وقت او من حال الشخص او من مكانه او او غير ذلك قال هنا وفقيه فخور يعني فخور - 01:27:50

معتالي ومتکبر ويرى نفسه ويعتلى على الاخرين وهذا من ابغض الخصال مصنوعها نعم ان الله لا يحب كل مختال فخور. روى شريك وغيره عن ابي اسحاق عن ابي عن عبد الله قال امرتم بالصلوة والزكاة فمن لم يذكر فلا صلة له. من قول ابن مسعود - 01:28:20

نعم يعني هذا فيه مكانة الزكاة من من الصلاة وهي كما مر معنا قرينة الصلاة في كتاب الله جل او على نعم. الكبيرة السادسة عقوق الوالدين. قال الله تعالى وقضى رب الـ - 01:28:50

اعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر ادھما او كالاھما فلا تقل لهم اف ولا تنهراھما وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا - 01:29:10

ربكم اعلم بما في نفوسك ثم ذكر المصنف رحمة الله هذه الكبيرة وهي كبيرة تتعلق بحقوق العباد ما سبق يتعلق بحقوق الله وهذه تتعلق بحقوق العباد. ولما بدأ ببعض الكبائر - 01:29:30

التي تتعلق بحقوق العباد بدأ اه الوالدين. اه الذين هما احق الناس بحسن الصحابة وحسن المعاملة وطيب المعاشرة والاحسان فبدأ بحق الوالدين بدأ بحق الوالدين. وهذا فيه وهذا فيه لفت انتباھ الى انه هما احق - 01:29:50

بالبر والاحسان. وسيأتي معنا في قول النبي صلى الله عليه وسلم امك ثم اباك ثم اخاك ثم ادناك. وفي الحديث قال من ابر؟ قال امك. قال ثم من؟ قال اباك - 01:30:20

الى ان ذكر بعض قرابته فالباء بالوالدين والوالدة والوالدة مقدمة وحقها اعظم في المصنف بدأ هذه الكبيرة التي تتعلق بهذا الحق العظيم الذي هو حق الوالدين. قال الكبيرة السادسة عقوق الوالدين عقوق الوالدين والعقوق هذه الكلمة مأخوذة من العق وهو الشق والقطع - 01:30:40

وهنا سمي سميت الاساءة للوالدين والخروج عن البر الذي لهم عقا وقطعا لان اه من اساء اليهما ولم يقم اه معهما بمقام الاحسان اللائق آآ قد آآ شق هذا الحق وقاطعه. الذي هو حق عظيم للوالدين شقه وقطعه ولهذا سمي آآ - 01:31:10

من لا يبر والديه ولا يقوم بحقهما عاقا لانه قطع وشق هذا الحق الذي جعله والله تبارك وتعالى للوالدين جزاء اه احسانهما ومحروم فهم وجميلهما الذي حق لهذا الولد على يديهما. فقال عقوق الوالدين ثم اخذ يذكر آآ - 01:31:40

بعض الدليل على ذلك. فذكر قول الله عز وجل وقضى رب الـ لا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا انا ووفي الاية قرن الاحسان للوالدين بحقه جل وعلا وهو التوحيد وهذا يأتي في القرآن كثير كقوله ان اشكر لي ولوالديك. وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين - 01:32:10

احسانا وقوله قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. فيأتي في القرآن في قرن حق الوالدين بحقه

جل وعلا وهذا فيه بيان عظم حق الوالدين والواجب الكبير الذي - 01:32:40

جعله الله تبارك وتعالى لهم. قال وبالوالدين احسانا. هذه الكلمة التي طلب من العبد ان حقوقها في مع والديه تتناول كل بر فليس البر المطلوب للوالدين او الاحسان المطلوب للوالدين اه نوعا واحدا او مجالا واحدا فقبل هو اه مجالات فكل مجال من البر والاحسان وحسن - 01:33:00

معاملة وطيب المعاشرة وغض الصوت والرفق والاحسان الى غير ذلك كله داخل تحت قوله احسانا تحت قوله احسانا فكل ما كان من من الاحسان والبر وطيب المعاملة فالوالدان احق به واذا اراد الانسان في هذا المقام ظابطا لنفسه - 01:33:30

آآ يعلم من خالله ما هو الاحسان الذي ينبغي للوالدين؟ ما هو الاحسان الذي ينبغي للوالدين فاحسن ضابط آآ اظهنه في في هذا المقام ان يتصور الانسان نفسه انه هو الوالد - 01:34:00

او يتصور انه هو الوالدة. ويذكر ماذا قدم لها الوالد فيستحضر ماذا قدمت الوالدة لهذا الولد؟ فيتذكر الحمل واتعابه والوضع وشدة والرطاعة ومكابدها الى اخره يتذكر هذه الامور ثم لما يتذكرها ويستحضرها تماما وينتقل الى مرحلة - 01:34:20

وهي ان ينظر ماذا يريد. اذا كان في هذا المقام فكل ما يريد لنفسه اذا كان وفي هذا المقام يقدمه لوالديه وهذا المعنى الذي يشير اليه يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان تأتيي - 01:34:50

للناس الشيء الذي تحب ان يؤتى اليك. فهذا هو حسن البر وحسن المعاملة ان تأتي للوالدين الشيء الذي انت تحب ان يؤتى اليك لو كنت والدا. فلو كنت في مقامهما ماذا تريدين لنفسك؟ هل تريدين لنفسك ان تربى - 01:35:10

وتحسن رعايته وتحسن اطعامه والانفاق عليه واياض الاام والشدة التي كانت منها والمعاناة الطويلة في تسعه اشهر معاناة في حمل الجنين في في بطنهما في قيامها في قعودها في نومها - 01:35:30

ابدا ما يعلمها الا الله ثم الوضع وشدة ثم الرطاعة. ثم السهر الليل حتى ان ابنها تمرظ وتتمن لوكان المرظ فيها وليس فيه. ثم يكبر الابن وينسى هذا المعروفة كله وينسى هذا الاحسان. فالشاهد ان اه بر الوالدين يكون - 01:35:50

باستحضار هذا الامر. وتأملوا هذا المعنى الذي اشير اليه في وصية الوصية التي جاءت في سياق وصية لقمان بابنة في سورة لقمان قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصالة - 01:36:20

وفي عامين ان اشكر لي ولوالدي. وفي الاية الاخرى حملته امه كرها ووضعته كرها هذه الامور تعين على البر ولها ذكر الله بها في القرآن هذه هذه الامور استحضارها وتذكرها يعين على البر والغفلة عنها - 01:36:40

في العقوق لكن اذا استحضرها واوردتها على ذهنه يعني لو تجلس قليلا مع نفسك وتستحضر ما كان من معاناة لوالدك من والدتك على وجه الخصوص ومن الوالد والتعب الشديد الذي كان وتفكر قليلا في الحمل - 01:37:00

ما هو في الوضع ما هو؟ في الرضاعة ما هي من قذائفها تعطيك ومن طعامها تعطيك. في وانت في رحم وبعد ان ولدت فلما تتذكر هذا الجميل السابق البر يتخرج في القلب. لكن اذا نسي - 01:37:20

الابن الجميل السابق هذا كله وغاب عن ذهنه ثم جاء يوم من الايام وكان يريد حاجة في البيت ما تحقق. فاما هذه الحاجة التي هو يطلبها ويريدتها ينسى المعروف الكامل ويقول ما رأيت خيرا قط. وفي وفي بيتي هذا ما رأيت منكم - 01:37:40

اه خيرا ولا قدمت لي شيئا ولا ينسى كل خير امام حاجة او حاجتين او ثلاث يريدها ولم تتحقق وهذا من العقوق وهذا من العقوق وباعثه نسيان الجميل السابق. ولهذا من انفع ما يكون في هذا الباب على الانسان ان يستحضر دائمًا - 01:38:10

هذه المعانى حملته امه وهنا على وهن آآ وحملته امه كرها ووضعته كرها في اتصاله في عامين يعني مدة الرضاعة الطويلة عامين فهذه الامور حقيقة يعني تشعر بالله احد الاخوة قال لي مرة فعل تجربة هو اراد ان يستفيد منها - 01:38:30

فقال انا يوم من الايام اردت حقيقة ان استحضر واعرف ماذا قدمت لي الوالدة في الصغر اردت ان استحضر يقول انا في غفلة عن عن هذا فيقول فاردت ان استحضر ماذا قدمت لي والدي في الصغر من معروف؟ يقول في يوم من الايام من الصباح - 01:39:00 من الفجر قلت لزوجتي ولدي وكان عمره سنة تقريبا كل او سنتين قال كل الامور لتعلق به انا الذي ساقوم بها لا تفعلي معه اي شيء.

يقول والله عانيت معاناة وتعبت تعب شديد في ذلك اليوم. يعني في في تنظيف الوسخ - 01:39:20  
الذي يخرج منه في في غذاءه في تسكيته اذا بك في تنظيف يقول عانيت معاناتي في ذلك اليوم ودخلني في شعور وحس بمعرفة  
قدم في الصغر نسيته في كبرى وانشغلالي بامور - 01:39:40

الله ارشده ما يقرأ ويقرأ القرآن ان الامر يقرأه انسان لم ولو اذكر اريد اعمل هذا العمل في قوله تعالى نسيته تمامًا لكن قم في هذا العمل

وضعته كرها وفصال يقرأ هذه المعاني هي التي تحرك في قلبه البر واذا نسيها نسي البر ايضا يحرك في القلب البر امر جاء اه ايضا في القرآن في هذا الموضع موضع البر - 01:40:20

فالعوقق آلا يذهب آلا ويضيع بل امام الانسان عقوبة وعقوبة معجلة في - 01:40:40

عقوبة معجلة يوم القيمة لا يدخل جنة عاق سيأتي معنا ويأتي مع النصوص. فإذا تذكر امر ماضي وتذكر امر مستقبل فهذا التذكر العظيم هو الذي حقيقة يعني فيه علاج للعقوق الذي يقع ولنصل البر الذي يقع - 01:41:00

ان يتذكر هذين الامرین ووصیبنا الانسان بوالدیه حملته امه وھنا علی وھن وفصالة في عامین ان اشکر لی ولوالدیک الی هي المصیر  
فقوله حملته وھنا علی وھن وفصالة في عامین هذا تذکر الماضی والجمیل السابق والاحسان المتقدم من الوالدین - 01:41:20

يدي الله جل وعلا. ثم قال اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما. هنا تكبر المشكلة فهنا تكبر المشكلة اذا كبر الوالدين ودخلهما الضعف واصبح بحاجة الى الرعاية والعنابة والمتابعة والاب: كبر وسب ودخل في معمقة الحياة ومشاغلها والاولاد ومصالحها الخاصة واموره

01:42:00 -

في مثل هذه المرحلة هي المحك في الغالب. مثل هذه المرحلة هي المحك في الغالب في باب البر ويتميز وتنظر المعاين واصناف الناس في مثل هذا المقام وفي مثل هذا المحل. فإذا وصل إلى هذه المرحلة أما يبلغن - 01:42:30

الائمة يبلغن اه نعم اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما. لما يكون الاب نشيط وشاب مع ابنه في نشاطه وليس محتاجاً للابن في مثل هذا المقام ما تظهر معالم البر - 01:42:50

الحاجة اليه لأن الاب في نشاطه وفي قوته وربما هو الذي يقدم الخدمات والمساعدات للابن لكن هنا المحك وموضع الاختبار اما يبلغن عنده الكبر. احدهما. وكثير من الناس يسقط في - 01:43:10

كثير من الناس يسقط في هذا الامتحان. وكثير منهم آييل بسرعة ويتضجر من الحاجة التي يحتاجها والديه في  
كبير انسى هذا المتضجر انه ان فالله له حياة وامد الله له في العمر سيكون مثلهما. وسيكون بحاجة شديدة مثلهما - 01:43:30

كما انه الان في في نشاطه هما ايضا يوم من الايام كان في نشاطهما وقوتها بل انشط منه واقوى. لكن سنة الله الماضية في في خلقه. فانت الان ستكون يوما من الايام مثلهما في في الكبر ستكون مد الله في في عمرك ستكون - 01:44:00

طاعن في السن لن يبقى لك الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا هذا الذي سيكون ان كتبت لك حياة ستكون ضعيفا وتكون محتاجا لرعاية الالهاد والابناء فيصل هذا المحك والاختبار هنا. ليس في حال - 01:44:20

نشاط الابوين الاختبار هنا فيما ذكره الله في قوله اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما كثير من الناس هنا يسقط وتنظر منه امارات العقوق وعلاماته يسقط هنا ولهذا جاء التأكيد على مرحلة الكبر. والتنبية عليها من رب العالمين وخلق

بعضهم تكرر مطالباته ويضعف رأيه ويضعف فكره - 10:45:01

يصبح في عقليته قد رد الى ارذل العمر في تعامله في مطالبته يعني اشياء قد تكون مزعجة لكثير من الناس فلا يحتمل فيبدأ يظهر التضجر والتنفر والتآف والنهر وأشياء من هذا القبيل - 01:45:30

وبعضهم في مثل هذا الامتحان الذي يسقط فيه يلقي بوالديه في دار العجزة. يلقي بوالديه العجزة ويخلص منها باي طريقة. وبعضهم يضع والديه في دار العجزة. ولا يأتيه. يعني اه - 01:45:50

آآ لقيت انا في بعض دور العجزة من آآ ابنااؤه وهم يمشون واحياء ونشطاء عندهم اموال لهم عشرة وخمسة شهور سنة ما رأوا والدهم. وربما يموت ما يدرؤن عنه ويدفن ما ما كان ابا لهم ولا - 01:46:10

انها كانت اما ما هذا؟ فهذا عرفة لعقوبة شديدة في الدنيا يراها امثال هؤلاء شديدة يوم القيمة عندما يلقون الله الى المصير. فعوقق الوالدين كبيرة كبيرة من الكبائر عظيمة من - 01:46:30

من العظام ولها العقوبة الشديدة عند الله سبحانه وتعالى في الدنيا معجلة للعقل قال فلا تقل لها اف اف هذه الكلمة يؤتى بها للتضجر والتملل. وهي قريبة من - 01:46:50

اللسان يعني يتنهد من الصدر من الضجر الذي فيه فيخرج هذا الضجر تأففا من من فمه. فعند مطالبة او مطالبة او عرض حاجة معينة وقد تكون الحاجة لمصلحته هو لا فلقلة رعايته - 01:47:10

لهذا المقام يخرج هذه الكلمة فيقول اف فهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك. وانظر وصية الله سبحانه وتعالى عظيمة بالوالدين انظر وصية الله العظيمة بالوالدين رب العالمين يقول فلا تقل لهما اف يعني ايها والتملل والتضجر واخراج مثل هذه - 01:47:30

كلمات فاذا كانت اف التي هي آآ اخراج هذا الصوت من الهواء على وجه التملل والتضجر يعني الله عنه فكيف والعياذ بالله بسب الوالدين؟ فكيف بسب الوالدين؟ فكيف بمجابهتها بالشتم؟ واللعنة وسيأتي - 01:47:50

ما يتعلق بهذا يسب والديه آآ ابدا يبادرهما بالسب واللعنة او الكلمات البذيئة او الالفاظ السيئة والعياذ بالله. قال فلا تقل لها اف ولا تنهرهما. النهر هو الزجر برفع الصوت والتعالي عليهما آآ منعوها من - 01:48:10

من فعل شيء او بصوت حتى ولو كان يريد ان ينهاهما عن منكر. ما لا يجوز له ان يرفع الصوت عليهما. الله جل وعلا قال وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. ما قال فعدهما - 01:48:40

قال فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا يعني حتى ولو بلغ هذا المبلغ قال وصاحبها في الدنيا معروف ما قال عدهما فكيف بالابوين المسلمين الصالحين المستقيمين الذين قدموا للابن الخير الكثير والاحسان والجميل - 01:49:00

قال ولا تنهرهما وقل لها قولا كريما. ولم يحدد فهذا يشمل كل كلمة حلوة وكل لفظة عذبة وكل عباره طيبة تقدمها للوالدين. وبعض الناس يكون موفق في انتقاء اطيب الكلام مع اصحابه. يأتي عند زميله الذي لم يقدم له من المعروف شيء فاذا اراد - 01:49:20

ان يحدث بشيء يا اخي الكريم من فضلك ممكن تتكرم علي بكذا بصوت هادئ وبعبارة واطية وبادب جنب ثم يدخل البيت ويأتي بوجه اخر. انت كذا وبصوت عالي وبكلام بذيء ولما يأتي عند - 01:49:50

صديقة وربما هذا الصديق ما عرفه الا من شهر او او او من شهرين فيأتي بصوت هادي وبعبارة متطامنة كلمات جميلة وعذبة وربما ان اصدقائه يقولون هذا ما له مثيل بحسن الاخلاق لكن لو رأى - 01:50:10

او اه معاملته في البيت مع امه لعرفوا انه من اسوأ الناس خلقا. لأن هذا الكلام الجميل وهذه المعاملة الطيبة وهذا الخلق الطيب احق الناس به الوالدين. من احق الناس بحسن صاحبته؟ قال امك. هذه الكلمة ينبغي ان تفقه. من احق الناس - 01:50:30

حسن صاحبتي قال امك يعني كل هذا كل هذا اللطف وكل هذا الرفق وكل هذه المعاملة الجميلة والطيبة التي يقدمها الانسان لزملائه ورفقائه واخوانه حق الناس بها الوالدين. فعند تفحيط العبارات الجميلة. وعند اه عند الوالدين يكع عنها ولا يتمكن من الاتيان - 01:50:50

منها ولا يحسن ان يتلفظ ورأسا من مجرد ما يريد شيء اعطوني كذا هذه الكلمة ما يقولها لزميله قبلها باربع خمس سنت كلمات من التلطف حتى يصل الى هذه الحاجة. الوالدان احق بهذا. الوالدة هي الاحق ان تقول له - 01:51:20

هيا امي الكريمة يا والدتي اه قال الله تعالى تقرأ الآية؟ وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه الحسنى التي قبلها وقضى ربك الا تعبدوا  
الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا - 01:51:40

تهرهمما وقل لهمما قولها كريما واحفظ لهمما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم. نعم.  
وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ فذكر منها عقوق الوالدين  
متافق عليه - 01:52:10

وقال عليه الصلاة والسلام رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد. صحيح عنه عليه الصلاة والسلام الوالد او سط ابواب  
الجنة فان شئت فاحفظ وان شئت فضييع صحيحه الترمذى - 01:52:40

نعم وعنده صلى الله عليه وسلم قال الجنة تحت اقدام الامهات وقال صلى الله عليه وسلم وجاء رجل يستأذنه في الجهاد معه فقال  
احي والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد. وقال امك - 01:53:00

اباك واختك واخاك وادناك ادناك. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة حق ولا منان ولا مدمن خمر ولا مؤمن  
بسحر. قال عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم جاء - 01:53:20

اعرابي فقال يا رسول الله ما الكبائر؟ قال الاشتراك بالله. قال ثم ماذا؟ قال ثم عقوق الوالدين. قال ثم ماذا؟ قال ثم اليمين الغموس نعم  
هذه النصوص والادلة ساقها المصنف رحمه الله من - 01:53:40

كتاب الله جل وعلا وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لبيان مقام الوالدين وما لهما من الحق العظيم والواجب كبير من اه الابناء  
تجاههما. وحقيقة الآية التي صدر المصنف اه ذكرها في - 01:54:00

هذه الترجمة او في هذه الكلام على هذه الكبيرة اية عظيمة جدا ومن الامور التي ينبه عليها اهل العلم والمفيدة في في هذا الباب  
مداواة النفس بالقرآن. مداواة النفس في القرآن بمعنى ان الانسان ينظر الى جوانب الخلل - 01:54:20

التي عنده في والنقص ووداوي نفسه باليات فمثلا من كان عنده عقوق او قصير يداوي نفسه بهذه الآية بان يقرأها ويكرر التدبر لها  
والتأمل في معانيها ودلائلها ويستعين بكتب التفسير واقوال اهل العلم حتى تتحقق له هداية القرآن التي قال الله سبحانه وتعالى -  
01:54:40

عنها ان ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. ان هذا القرآن يهدي التي اقوم وهدایة القرآن تطلب بتدبره افلا يتدبرون القرآن. ولو كان  
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. افلا يتدبرون القرآن ام على - 01:55:10

اقفالها افلم يتدبروا القول فهدایة القرآن تطلب بتدبره. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب فما يكفي الانسان  
انه يمر عليها مرورا دون ان يتتأمل ودون ان يتدبروا دون ان يتفكر في المعاني والدلائل - 01:55:30

حقيقة مثل هذه الآية لما توقف عندها مرة ومرتين وثلاث واربع وتراجع كتب التفسير وتنظر في حالك وتعرّف حالك على الآية وتنظر  
ما هو حظك من الآية بمثل هذه الطريقة يكون العلاج فهذا دواء ونزل من القرآن ما هو - 01:55:50

شفاء قل هو للذين امنوا هدى وشفاء لما في الصدور هو دواء ولكن يحتاج الى ان ن تعالج ووطريقة تعالج والشفاء وطلب  
الشفاء بالقرآن بان يتدبر ويتأمل ويتفكر ويعرض الانسان آآنفسه وحاله موقعه - 01:56:10

ما هي ما هو موعدي من من هذه الآية وتنظر معاملتك اذا كانت الامور حسنة وطيبة تحمد الله وتزيد واذا كان هناك فاما مامك الفرصة  
مفتوحة والمناسبة سارة. وقال نعم. قال قال - 01:56:30

وقل لهمما قولها كريما واحفظ لهمما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما نعم نعم وعنهم وعنده صلى الله عليه وسلم قال لا  
يدخل الجنة عاق ولا مكذب بالقدر. وروى عيسى ابن طلحة ابن عبيد الله عن عمرو ابن مرة الجهنى - 01:56:50

رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله ارأيت ان صليت الصلوات الخمس وصمت رمضان واديت الزكاة وحجبت البيت فماذا  
لي؟ قال من فعل ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 01:58:20

الا ان يعوق والديه وقال حدثنا بكار ابن عبد العزيز ابن ابي بكرة قال حدثنا ابي عن ابي بكرة كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم

القيامة الا عقوبة الوالدين فانه يعجل لصاحب - 01:58:40

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوء فيشتريه مسلم وعنده صلی الله عليه وسلم بساند حسن قال لعن الله لوالديه وقال عليه الصلاة والسلام الحالة بمنزلة الام صححه الترمذى . وعن - 01:59:00

وذهب بن منبه ان الله عز وجل قال يا موسى وقر والديك فانه من وقر والديه مددت في عمره ووهبت له ومن عق والديه قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه . فقال كعب والذي نفسي - 01:59:30

بيده ان الله ليجعل حين العبد اذا كان عاقا لوالديه ليجعل له العذاب وان الله ليزيد في عمر العبد اذا كان بارا والديه ليزيد برا وخيرا . وقال ابو بكر ابن ابي - 01:59:50

مريم قرأت في التوراة من يضرب اباه يقتل فقال وهب في التوراة على من صك والده الرجم هذه كلها نصوص في هذا الباب العظيم . والمصنف رحمه الله لم يذكر جميع - 02:00:10

لان ما ورد في الكتاب والسنة في هذا المقام اكثر من هذا بكثير وقد افرد بعض اهل العلم مصنفات واسعة اه في جمع النصوص والادلة ادلة الكتاب والسنة فيما يتعلق ببر الوالدين . واقتصر المصنف - 02:00:30

رحمه الله على بعض النصوص الواردة في في هذا الباب . وكما قدمت بدأ بهذه الآية العظيمة من سورة الاسراء وكما ايضا قدمت كم تحتاج الى مداواة النفس بعرضها على مثل هذه الآيات والتفكير فيها مرات وكرات - 02:00:50

مع رجاء الهدایة والتسديد والتوفيق من الله جل وعلا . ثم اورد رحمه الله قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا في سورة العنکبوت ثم ساق بعض الاحاديث الحديث الاول فيه ان عقوبة الوالدين كبيرة بل هو من اكبر الكبائر - 02:01:10

وهو نظير ما جاء في القرآن قرن حق الوالدين بحقه لانه قال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بل يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوبة الوالدين . فهذا نظير ما جاء في القرآن قرن حق الوالدين بحقه سبحانه وتعالى - 02:01:40

ايضا نظير ذلك الحديث الذي يليه . قال عليه الصلاة والسلام رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالي الوالد . والوالد يتناول الام والاب . في الحديث . قال وعنده عليه الصلاة والسلام الوالد اوسط ابواب الجنة . وهذا ايضا فيه مكانة الوالدين وانهما - 02:02:00

باب من ابواب الجنة في من قام ببرهما ووفى بحقهما . ونلاحظ ان المتعلقة بوالدين فيها الترغيب والترهيب بالعقوبات الشديدة المعجلة والمؤجلة للعاق والترغيب بذكر آآ الشواب العظيم في الدنيا والآخرة لمن بربوالديه - 02:02:30

قال الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاحفظ وان شئت فضيع . يعني ان شئت احفظ هذا الباب وان شئت ضيعه . الامر بيديك الان . ما دمت في دار العمل ما دمت في دار العمل الامر بيديك . وقد تبقى نعم وقد تبقى في دار - 02:03:00

امل ويفوتك حظا ونصيبا من هذا الباب بل يفوتك الحظ الاوفر والنصيب الاكبر اذا فقدت والديك وكثير ما يقع الندم هنا على التفريط بدون اه فائدة فقال وعنده صلى الله عليه وسلم الجنة تحت اقدام الامهات هذا بهذا اللفظ لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 02:03:20

ولكن ثبت عنه بما معناه آآ قوله عليه الصلاة والسلام آآ للرجل قال هل لك ام؟ قال نعم؟ قال فالزمها فان الجنة تحت رجليه . فالزمها فان الجنة تحت رجليه . وهذا من اعظم ما - 02:03:50

كن في حق الام وما لها من واجب من واحسان من من الابناء . وايضا يشهد هذا المعنى الحديث المتقدم الوالد اوسط ابواب الجنة . ثم اورد الحديث في فالرجل الذي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد معه فقال احي والدك؟ قال نعم . قال ففيهما فجاهد - 02:04:10

وهذا فيه ان انه يشترط في الجهاد الكفائي وليس العين ان يستأذن الاب ولا يخرج الا باذنهما قال ففيهما فجاهد . آآ ثم قول النبي صلى الله عليه وسلم امك واباك واختك واخاك وادناك يعني هذا رعاية آآ - 02:04:40

آآ الحقوق وقدم حق الام ثم الاب ثم الاخت ثم الاخ . ولاحظ هنا تقديم الاخت على الاخ ان المرأة اضعف وهي احوج ولها قدمت على

الاخ في الحديث فالمرأة ظعيفة وهي احوج - 02:05:10

جزء من من الرجل ولهذا قدمت الاخت على على الاخ قال وادناك يعني تراعي حقوق القرابة بحسب الادنى فالادنى والاقرب  
فالاقرب. ومثل هذا اه الحديث الآخر الذي اه - 02:05:30

سئل فيه النبي صلى الله عليه وسلم من احق من الناس بحسن صحابتي يعني طيب المعاملة؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك  
قال ثم من؟ قال امك. قال امك امك. والحديث الآخر الذي قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم من ابر - 02:05:50  
قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم اباك. والامام البخاري رحمه الله في الادب المفرد وهو كتاب افرد في  
الاداب ادب الشريعة الاسلامية وكتاب حقيقة عظيم مبارك - 02:06:10

للامام البخاري لفتة بديعة جدا في هذا الكتاب. كتاب الادب. اول ما بدأ في كتاب الادب قال بر الوالدين اول باب يصادفك في كتاب  
الادب في في المفرد للامام البخاري اول باب يصادفك في - 02:06:30

باب بر الوالدين ثم ذكر هذه النصوص او جملة كبيرة منها وهذه لفتة بديعة جدا يعني بأنه يقول يا من تريد اذا ان تتعلم الاداب  
وتتعرف عليها وتقف عليها اعرف ان احق الناس بها اه الوالدان واوالاهما بها - 02:06:50  
فاورد هذه النصوص وبأنها حديث من احق الناس بحسن صحابتي او حديث من ابر قال امك الى اخره. آثم اورد آآ هذا الحديث آآ  
قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان - 02:07:10

ولا مدمن خمر ولا مؤمن بالسحر. عاق اي عاق لوالديه. وعرفنا معنى العاق في اللغة ان القطع والشق وان من اهدر حقوق الوالدين  
واضاعها التي امره الله تبارك وتعالى بها - 02:07:30

فهو بمثابة من شق وقطع هذا الحق ولهذا سمي من يضيع آآ حقوق الوالدين ان سمي عاقا في نصوص الشريعة. قال لا يدخل الجنة  
عاق. ولا منان المتن الذي لا يعطي آآ شيئا الا بالمئة على الناس يمن عليهم بما بما اعطاهم - 02:07:50  
فيعطي ويتبع عطاءه بالمن. يعطي ويتابع عطاءه بالمن يمتن على من اه ربما يوم من الايام يعطي شخصا كاس ماء ثم كل ما قابله  
يقول تذكر ركasse الماء الذي اعطيتك ايه - 02:08:20

اليوم الفلاني كنت عطشان عطش شديد وقدمت لك الماء واذا قابله مرة ثانية وثالثة ورابعة يمن عليه بما اعطاه حتى ان من اعطي يا  
يا يتمنى في نفسه انه ما عرفه ولا رأه ولا اخذ منه ويكرهه ويبغضه البغض الشديد. فهذا المتن - 02:08:40  
من هو الذي يمن بالعطية؟ يعطي ويمن ولا يزال يؤذى من اعطاه آآ وربما يعطيه شيئا ويمن عليه ويطلب باشياء وكل مرة  
يطالب بشيء ويقول له انت نسيت اليوم الفلاني ونسيت موقفك الفلاني فلا - 02:09:00

ازا يمن عليه بعطيته. فهذا المراد بالمن الذي لا يعطي الشيء الا منه يمتن على من اعطاه ويؤذيه بهذه العطية قال لا يدخل الجنة  
من ان وهذا فيه وعيid شديد ودلالة على انه من - 02:09:20

كبائر وقد عرفنا في ضابط الكبيرة آآ ان من ضوابطها ان يقال عن فاعلها لا يدخل الجنة او لا يشم رائحتها او الوعيد النار فهذا كله من  
العلامات التي تعرف بها الكبيرة. قال وانا مدمن خمر اي المداومة - 02:09:40

على شربها وتعاطيها وليس هذا خاص بالخمر بعينها بل كل مسكر فمدمن المسكرات فتوى المخدرات الامر فيه مثل ما جاء في  
الحديث. قال ولا مؤمن بسحر مؤمن به اي مصدق - 02:10:00

قد عرفنا ان التصديق بالسحر كفر بالله سبحانه وتعالى لان الساحر لا يكون الا كافر مثله. ثم اورد رحمه الله  
حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه - 02:10:20

هما ان اعرابيا قال يا رسول الله ما الكبائر؟ قال الاشرك بالله. قال ثم ماذ؟ قال ثم عقوق الوالدين. قال ثم ماذ قال؟ ثم اليدين  
الغموس. اه قوله اه الاشرك اه بالله ثم عقوق الوالدين هذا فيه ما سبق - 02:10:40

قرن حق الوالدين بحقه سبحانه وتعالى وقرنوا عقوبهم بالاشراك به. سبحانه وتعالى. وهذا يدلنا على لان العقوق اثم عظيم وذنب  
خطير. وقوله ثم اليدين الغموس هذا يدلنا على ان اليدين الغموس - 02:11:00

اـه كـبـيرـة من الـكـبـائـر وـهـي سـمـيت غـمـوسـا قـيل لـانـهـا تـغـمـسـا صـاحـبـها فـي النـار، وـهـي الـيمـينـا الفـاجـرـةـا التـي يـقـطـعـا بـهـا الـحـالـفـ او الـمـقـسـمـ اـمـوـالـ النـاسـ بـغـيرـ حـقـ وـيـأـخـذـها بـغـيرـ حـقـ وـاـنـما يـحـلـفـ كـذـبـا - 02:11:20

وـجـورـا بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ انـهـاـ لـهـ وـهـوـ كـاذـبـ فـهـذـهـ يـمـينـا الغـمـوسـ وـقـيلـاـنـهـاـ سـمـيتـ بـذـلـكـ لـانـهـاـ تـغـمـسـاـ صـاحـبـهاـ فـيـ النـارـ ثـمـ اـوـردـ رـحـمـهـ اللـهـ قـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ 02:11:40

اـيـدـخـلـ الجـنـةـ عـاقـ وـلـاـ مـكـذـبـ بـالـقـدـرـ وـهـذـاـ بـمـعـنـىـ ماـ سـبـقـ وـلـكـ فـيـ ذـكـرـ التـكـذـيـبـ بـالـقـدـرـ وـالـتـكـذـيـبـ بـالـقـدـرـ كـفـرـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ الـقـدـرـ 02:12:00

الـتـوـحـيدـ يـعـنـىـ لـاـ بـنـتـظـمـ التـوـحـيدـ وـلـاـ يـسـتـقـيمـ التـوـحـيدـ وـلـاـ يـسـتـقـيمـ الـاـيـمـانـ الـاـ بـالـاـيـمـانـ بـالـقـدـرـ.ـ قـالـ لـيـ الـقـدـرـ نـظـامـ التـوـحـيدـ فـمـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ اـهـ وـكـذـبـ بـالـقـدـرـ فـقـدـ نـقـضـ تـكـذـيـبـهـ تـوـحـيدـهـ.ـ فـالـتـكـذـيـبـ بـالـقـدـرـ كـفـرـ بـالـلـهـ.ـ وـالـقـدـرـ كـمـاـ يـقـولـ 02:12:20

اـلـاـمـاـمـ اـحـمـدـ قـدـرـةـ اللـهـ فـاـيـنـ اـيـمـانـ مـنـ لـاـ يـؤـمـنـ بـقـدـرـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـنـ الـاـمـوـرـ بـمـشـيـتـهـ وـقـدـرـتـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ اـوـردـ رـحـمـهـ اللـهـ هـذـاـ آـ 02:12:50

ابـنـ مـرـةـ الـجـهـنـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـجـلـاـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـرـأـيـتـ اـنـ صـلـيـتـ الصـلـوـاتـ الـخـمـسـ وـصـمـتـ رـمـظـانـ وـادـيـتـ الـزـكـاـةـ وـحـجـجـتـ الـبـيـتـ فـمـاـذـاـ لـيـ ؟ـ قـالـ مـنـ فـعـلـ ذـلـكـ كـانـ مـعـ النـبـيـنـ وـالـصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـادـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ الـاـ 02:13:10

اـنـ يـعـقـ وـالـدـيـهـ.ـ الاـ اـنـ يـعـقـ وـالـدـيـهـ.ـ فـهـذـاـ السـيـاـقـ يـدـلـ عـلـىـ اـهـ خـطـوـرـةـ اـهـ عـقـوـقـ الـوـالـدـيـنـ حـتـىـ مـعـ الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـفـرـائـضـ فـهـوـ عـلـىـ خـطـرـ عـظـيمـ يـعـنـىـ حـتـىـ وـاـنـ كـانـ مـحـافـظـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـفـرـائـضـ لـكـنـ 02:13:30

اـنـ عـاقـ لـوـالـدـيـهـ فـهـوـ عـلـىـ عـلـىـ عـلـىـ خـطـرـ عـظـيمـ.ـ نـبـهـ آـاـ المـحـقـقـ اـنـ زـيـادـةـ الـاـاـاـ اـنـ يـعـقـ وـالـدـيـهـ قـالـ الاـ اـنـهاـ لـيـسـ الـاـ اـنـهـ لـيـسـ فـيـ الـحـدـيـثـ قـولـهـ الـاـاـنـ يـعـقـ وـالـدـيـهـ 02:13:50

وـالـمـرـجـوـ منـ بـعـضـ الـاـخـوـةـ الـتـكـرـمـ مـرـاجـعـةـ الـحـدـيـثـ فـيـ مـصـادـرـ الـعـدـيـدـ وـالـنـظـرـ هـلـ اـهـ هـذـهـ الـزـيـادـةـ يـعـنـىـ جـاءـتـ هـيـ مـصـادـرـ اـخـرـيـ اـهـ ثـابـتـةـ صـحـيـحةـ اوـ لـكـنـ الـمـحـقـقـ نـبـهـ اـهـ 02:14:10

وـهـوـ هـنـاـ اـشـارـاـتـىـ اـنـ الـحـدـيـثـ روـاهـ اـبـنـ حـبـانـ وـالـبـزارـ قـالـ الاـ اـنـ لـيـسـ فـيـ الـحـدـيـثـ قـولـهـ الاـ اـنـ يـعـقـ وـالـدـيـهـ فـالـمـرـجـوـ منـ فـمـرـاجـعـةـ الـمـصـادـرـ الـاـخـرـىـ التـيـ فـيـهـ تـخـرـيـجـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ وـهـلـ لـهـذـهـ الـلـفـظـةـ اـهـ وـجـودـ اوـ لـاـ ؟ـ ثـمـ 02:14:30

نـعـمـ ثـمـ قـالـ حـدـثـنـاـ بـكـارـ اـبـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ اـبـنـ اـبـيـ بـكـرـةـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـيـ عنـ اـبـيـ بـكـرـةـ مـرـفـوعـاـ كـلـ الـذـنـوبـ يـؤـخـرـ اللـهـ مـنـهـ ماـ شـاءـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الـاـعـقـوـقـ الـوـالـدـيـنـ فـاـنـهـ يـعـجلـ لـصـاحـبـهـ 02:14:50

وـهـذـاـ اـيـضـاـ فـيـهـ خـطـوـرـةـ الـعـقـوـقـ وـانـ الـعـاـقـ لـهـ عـقـوـبـةـ مـؤـجـلـةـ وـعـقـوـبـةـ اـهـ مـؤـخـرـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ اـهـ يـعـجلـ لـلـعـاـقـلـ عـقـوـبـةـ اـمـاـ بـابـنـاءـ يـعـقـونـهـ اوـ بـعـقـوـبـاتـ اـخـرـىـ تـجـرـيـ عـلـىـ جـزـاءـ لـعـقـوـقـهـ لـوـالـدـيـهـ.ـ ثـمـ قـالـ ثـمـ قـالـ قـالـ النـبـيـ 02:15:10

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـجـزـيـ ولـدـ وـالـدـاـ الـاـ اـنـ يـجـدـهـ مـمـلـوـكـاـ فـيـشـتـرـيـهـ فـيـعـتـقـهـ.ـ وـهـذـاـ فـيـهـ اـنـ الـاـبـنـ مـهـمـاـ قـدـمـ مـنـ الـبـرـ لـاـ يـدـرـكـ بـعـظـ

جـمـيلـ الـوـالـدـيـنـ.ـ وـمـنـ الـذـيـ يـدـرـكـ جـمـيلـ 02:15:40

الـحـلـ وـشـدـهـ الـوـضـعـ وـفـتـرـةـ الرـضـاعـةـ.ـ يـعـنـىـ هـذـهـ الـمـدـةـ التـيـ هـيـ قـرـابـةـ الـثـلـاثـ تـسـعـةـ اـشـهـرـ حـمـلـ وـسـنـتـانـ فـيـ الرـضـاعـةـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ بـالـذـاتـ مـنـ الـذـيـ يـدـرـكـهـاـ مـهـمـاـ قـدـمـ مـنـ الـجـمـيلـ وـالـاـحـسـانـ.ـ وـالـاـمـ كـانـتـ تـعـانـيـ الـمـعـانـةـ الشـدـيـدـةـ.ـ اـهـ الـاـمـ تـعـانـيـ الـمـعـانـةـ الشـدـيـدـةـ 02:16:00

مـعـ الـوـلـدـ فـيـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ وـهـيـ تـتـمـنـىـ صـحـتـهـ وـعـافـيـتـهـ وـانـ يـكـرـمـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـحـيـاـةـ الطـيـبـةـ وـبـعـضـ مـنـ يـحـصـلـ مـنـهـ فـعـلاـ بـرـ الـوـالـدـيـنـ فـيـ الـكـبـرـ وـيـعـانـىـ مـنـ الـلـاتـعـابـ التـيـ يـلـقاـهـاـ يـعـنـىـ فـيـ فـيـ الـاـحـسـانـ اليـهـمـاـ وـهـوـ 02:16:30

فـيـ قـرـارـةـ نـفـسـهـ يـتـمـنـىـ اـمـراـ اـخـرـ لمـ يـكـنـ قـائـمـاـ فـيـ قـلـبـ اـمـهـ لـمـ كـانـتـ تـرـعـاهـ وـتـكـرـمـهـ وـتـحـسـنـ اـلـيـهـ وـتـرـعـىـ حـقـهـ وـمـنـ يـقـرـأـ بـالـكـتـبـ وـايـضـاـ مـاـ يـأـتـيـ فـيـهـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ 02:16:50

بـالـبـرـ وـاـخـبـارـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـعـقـوـقـ فـيـ الـتـارـيـخـ مـنـ النـمـاذـجـ وـالـشـواـهـدـ الـكـثـيـرـةـ التـيـ تـدـلـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ وـالـحـقـائقـ الـمـشـارـ اليـهـ هـنـاـ.ـ ثـمـ اـوـردـ اـهـ قـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ نـعـمـ اـجـزـيـ ولـدـ وـالـدـاـ الـاـنـ يـجـدـهـ مـمـلـوـكـاـ فـيـشـتـرـيـهـ يـعـنـىـ مـهـمـاـ قـدـمـ مـنـ الـبـرـ وـالـاـحـسـانـ مـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـدـرـكـ

حق الوالدين الا ان يشتريه - 02:17:10

مملوكا رقيقا فيعتقه. قال وعنه بساند حسن قال لعن الله العاق لوالديه وقد عرفنا ان آآ ان الذنب اذا آآ ذكر آآ صاحبه باللعن في القرآن والسنة فهذا من الدلائل على انه كبيرة واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله. ثم اورد المصنف رحمة الله - 02:17:40 قول النبي صلى الله عليه وسلم الخالة بمنزلة الام وهذه لفتة جميلة جدا من المصنف رحمة الله هذه لفتة جميلة جدا من المصنف لما ساق الاحاديث ومن القرآن ومن السنة ببر الوالدين ختمها بهذه اللفتة الرائعة - 02:18:10

قال الخالة بمنزلة الام يعني آآ وانت تقرأ هذه النصوص وهذه الدلائل في حق الوالدة فتذكرة قول النبي صلى الله عليه وسلم الوالدة الخالة بمنزلة الام فهذا يعني ان لها من البر والاحسان - 02:18:30

الصلة والتلطيف وحسن المعاملة آآ شيئا كبيرا فهي بمنزلة وهي بمنزلة الام. آآ اذا هذه لفتة جميلة جدا من المصنف رحمة الله ثم ختم الكلام على هذه الكبيرة بذكر بعض - 02:18:50

اثار وفيها من الاخبار التي تروى عنبني اسرائيل وعن الكتب السابقة والمصنف رحمة الله لم يذكر هذه الاثار آآ يعتمد عليها في الباب لان مثل هذا لا يعتمد ولا يعد عدمة في الباب ولكن جرت عادة العلماء ان مثل هذا ومثل - 02:19:10

آآ بعض القصص وبعض الاخبار ومثل بعض الاثار والواقية تذكر على سبيل الاستئناس ولهذا يقولون ذكر للاعتقاد لا للاعتماد او ذكر استئناسا فالمعنى ذكر هذه الاشياء لا لا لانه عدمة في الباب العدمة الایات والاحاديث التي مرت ولكن هذه ذكرها اه رحمة الله على وجه - 02:19:30

الاستئناس اه اثر وهب بن منه وكتب وطبع والاثر الاخير الذي ختم به هذه الترجمة. ونسأل الله عز وجل ان يعيننا على على البر وان يعيينا من العقوق وان يهدينا سواء السبيل وان يجزي - 02:20:00

لدينا عنا خير الجزاء وان يرحمهما كما ربيانا صغيرا. نعم قال قال الكبيرة السابعة اكل الربا قال الله تعالى يا ايها الاسرة سمع دققة ما ادرى يا اخوان آآ المواصلة الى الساعة الثامنة فيها مشقة عليكم ولا؟ والله ما ادرى انا آآ - 02:20:20

احسن انكم تستقبلوني ولا لان ايضا انا بلغني ان البعض ان استعد والبعض آآ يعني في الدرس آآ غلبة النوم والبعض نام فما ادرى انا اكون بهذه الصفة امامكم اثقل عليكم ما احب ذلك والا - 02:20:50

لان الكتاب كبير وانا ودي التهي منه في الایام هذه فما ادرى انا كان اصلا تفكيري اجلس معكم الى التاسعة لكن استقلت الابر اكثر فجعلته الى الثامنة فالامر اليكم تبونا الى السابعة الى انا - 02:21:10

قررت في حسابي ان انهى الدرس في الثامنة وحقيقة الدرس درسكم يعني انا متطفل عليكم بالجلوس امامكم باب الشرح والبيان والا الدرس درسكم فان تصبرون الى الثامنة نجعل طريق ثابتة لنا كل يوم - 02:21:30

حتى ايضا كل واحد يدخل الدرس من البداية وقد وطد نفسه ان لا ينتهي الا الدرس الا الثامنة. يعني ما يقول في نفسه ان شاء الله اليوم الشيخ ينتهي الساعة سبع لا من البداية يدخل وهو موطن نفسه حتى في الليل ايضا يحرص على النوم المبكر - 02:21:50 في جلسة الى الساعة ثمان لكن ان جلسوا عنده امل يمكن اليوم سبع يمكن ست ونص ربنا يكرمنا وتنتهي الدرس في السادسة والنصف فاذا اتفقنا نأتي كلنا مهبيين للساعة الثانية. وايضا ممكن كناحية نفسية نجعلها - 02:22:10

الناسبة وانهيه في الثامنة. فتكون هذه اخف وقعا على يعني يكون الدرس الى التاسعة ولكن اذا وصلت الثامنة اقول لكم يكفي اليوم الى فهذه تكون نفسيا جيدة للاخوان فما ادرى نستمر الى الثامنة اتصبرون - 02:22:30

ولا تنزعجون مني ولا اكون ثقيل نستمر معدور تفضل الكبيرة السابعة اكل الربا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذدوا بحرب من الله - 02:22:50

ورسوله ثم عقد المصنف رحمة الله بهذا العنوان لبيان هذه الكبيرة اه اكل اه الربا واكل الربا هو في الحقيقة اكل لاموال الناس بالباطل وبغير حق وبغير عoz وبغير مقابل - 02:23:20

وهو من امر الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم لما حج آآ حجة الوداع وخطب الناس وهدم امور الجاهلية وضع وظعها تحت

قدميه ومن ظمن ما قال آآ في ذلك الريا واخبر - 02:23:40

ان الريا وغیره من امور الجاهلية كلها وظعها اه تحت قدميه عليه الصلاة والسلام فالربا يوضع تحت قدم وليس امرا يطلب ومقصدا يسعى لتحصيله بل هو امر بغيظ امر مشين مكانه تحت القدم - 02:24:00

ويمضي الانسان بالاعمال الصالحة والخيرات الزاكية وطلب المال مما شرع الله بالوجه الذي احل والشريعة جاءت بتحريم الريا لانه يفسد المجتمع كله. حتى حتى من يستحوذ على المال الكل يفسد. اما الذي استحوذ على المال فهو مال ممحوق. واما الذي آآ - 02:24:20

آآ اخذ منه المال بغير حق فيبقى صريح آآ الفقر وال الحاجة والعز ف تكون الاموال عند الاغنياء ممحوقة البركة وهو الفقر يشتند في المجتمع كاشد ما ما يكون وال الحاجة تظهر على الناس في - 02:24:50

في اشد ما يكون واموال هؤلاء الفقراء والمحاجين مكتنزة ومجموعة عند الاغنياء عن غير حاجة اليها بل هي ممحوقة برقة ممحوقة البركة يعني اموال طائلة عنده مجتمعة لا يستفيد منها ولا ينتفع بها - 02:25:10

وليس ببقائها عندها اي ثمرة عليه لا لا في دينه ولا في دنياه التصوير ممنوع يا لا في دينه ولا في دنياه المهم ان ان خطره من ابلغ ما يكون لهذا جالس - 02:25:30

بتحريميه وجاء الاسلام بالصحف والعنف والاحسان ومساعدة الاخرين وان كان ذو عشرة فناظرة الى الى ميسرة آآ مراعاة الحقوق التعامل بالتآخي والمحبة معاني عظيمة جاء الاسلام بها واما اكل الريا فهذا اكل لاموال الناس بالباطل والظلم والبغى والعدوان فجاءت - 02:25:50

بتحريميه وجاء النصوص المحرمة للريا ببيان العقوبات الشديدة للمرابي. وهنا في الآية الاولى آآ وصف المرابي بأنه محارب لله ورسوله قال فاذنوا بحرب من الله ورسوله وومن كان بهذا الامر يعني اذن له بحرب من الله ورسوله فما اشد خسارته - 02:26:20  
في دنياه وآخرها او خاسر في الدنيا والآخرة. قال يا ايها الذين امنوا انقوا الله وذرعوا ما بقي من الريا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. والآية الثانية في تحريم الريا قال الذين يأكلون - 02:26:50

اذا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس. لا يقومون اي يوم القيمة من قبورهم عندما يكون البعث والنشور والقيام لرب العالمين لا يقوم المرابي الا على هذه الصفة التي ذكرها الله ذكرها الله - 02:27:10

لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس يعني يكون مثقل مترنحا وثقيلا في قيامه وقال بعض اهل العلم لثقل بطنه وامتلاء بطنه بالمال المحرم الذي ملأ بطنه به في في حياته - 02:27:30  
وجاء في الحديث كل جسد قام على السحت فالنار اولى به. نعم قال تعالى الذين يأكلون الريا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس. الى قوله ومن عاد فاولئك - 02:27:50

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. قوله آآ اصحاب النار فهم فيها خالدون ان كان مستحلا للريا فهو اثر مخلد في النار ابد الاباد. وان كان غير مستحل له ولكن غلبته نفسه فوقع - 02:28:10

في الريا او وقع في بعض المعاملات الربوية فهو مرتكب لجريمة عظيمة وجريمة كبيرة واثم عظيم وهو عرفة للعقوبة. قال فهذا وعيد عظيم بالخلود في النار كما ترى لمن عاد الى الريا بعد الموعضة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. كما قدمت ان كان مستحلا - 02:28:30

فحكمه الخلود في النار ابد الاباد لانه كافر. وان كان غير مستحل فيكون في قوله تعالى قوله تعالى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اي ما لم يمنع مانع توحيد مانع من الخلود كما دلت على ذلك النصوص الاخرى. ومنها قوله اخرجوا من النار. من قال لا الله الا الله. فالتوحيد مانع - 02:29:00

من الخلود ما لم يكن الانسان كافرا بالله ما لم يكن ناقضا لتوحيده في التوحيد مانع من الخلود. وهذه يعني فهم هذه النصوص يظهر بضم النصوص بعضها الى بعض ونصوص - 02:29:30

اعيد ونصل الوعد؟ نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله وال술 وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم - 02:29:50

وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات آآ هذا الحديث ذكرت لكم فيما سبق انه سيتكرر معنا بحسب الكبائر والكبيرة القادمة اكل مال يتيم سيأتي معنا الحديث وعند قتل النفس وعند السحر وعنده الشرك من هو يتكرر المصنف عادة هنا في ارادة لهذا الحديث -

02:30:10

اول الحديث وموضع الشاهد في كل المواقع كان يذكر الحديث وموضع الشاهد. وهنا ذكر الحديث بتمامه مع انه سبق ان ذكره بتمامه. واظن الله تعالى اعلم ان هذا يعني آآ نوع من النفع الذي قصد آآ به المصنف قارئ الكتاب. يعني قرأته اولا - 02:30:40 ثم مرت عليك شواهد ولا يزال يتكرر معك ثم يأتيك في موضع من هذه المواقع اعاده لك بلفظه فهذا يعني لعله قصد ذلك حتى يذكرك ويثبت اه الامور السبعة التي اه مرت معك في - 02:31:10

في اول الحديث. والشاهد والشاهد من الحديث قوله فيه واكل الربا. نعم قال صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا وموكله. رواه مسلم والترمذى وزاد شاهديه وكاتباه واسناده صحيح نعم قوله هنا لعن الله اكل الربا وموكله - 02:31:30 من الربا اي الذي المرابي الذي يأخذ الاموال الربوية من من الناس فهذا اكل الربا وقدم في الذكر هنا انه هو الذي يحصل له الانتفاع من هذه الاموال باخذها. اما - 02:32:00

المعطي فهو مأخوذ منه المعطي الذي من هنا قال موكله يعني معطيه فالربا فيه اخذ وفيه عظيم. في اخذ للربا هو الذي ينتفع بالمال الربوي وغالبا اه هذا الصنف هم الاغنياء يستغلون اه ما - 02:32:20

من مال استعماله في المرابة واخذ ما عند الناس من الاموال بالباطل وسحب ما عندهم من الاموال بالباطل فالاكل الربا هو الاخذ وموكله هو المعطي وقد جاء في في حديث اخر قال والاخذ والمعطي سواء الاخذ هو الاكل - 02:32:40

الموكل هو المعطي الذي اعطى المال الربوي لهذا الاخر. قدم الاكل لأن الاغلب في في بهذا المال هو هو الذي ينتفع به وخص الاكل بالذكر لانه من وجوه الانتفاع ليس كل الانتفاع المرابي بالمال اكل عند بعض المرابين - 02:33:10 من الاموال الطائلة لو انهم آآ ارادوا آآ الاكل آآ بها تحتاج الى بطون اكبر من آآ من بطون يعني يحتاج الى بطون مثل مدينة الكبيرة حتى يملأه اكلا بالمال الذي عنده اموال طائلة ما - 02:33:40

لها حصلها من الربا فبطنه الصغير ما يمكن ان يأكل به كل ما ما عنده من اموال فهو سياكل يعني شيئاً قليلاً والا لو كان يحتاج الى ان يأكل بكل المال الربوي اللي عنده يحتاج الى مدينة كبيرة بطون بحجم مدينة كبيرة حتى - 02:34:00

استوعب اكل ما ما ولا تكفي مدينة يمكن تحتاج دولة حتى يأكل كل الطعام بالمال الذي عنده فاذا هذا وجه من وجوه الانتفاح قال اكل الربا لانه وجهك بل هو ابرز وجوه الانتفاج آآ الاكل - 02:34:20

الا سواء اكل به ولا بنى به ولا اشتري به دابة والى اخره هذا كله يتناوله الحكم قال اكل الربا وموكله اي معطيه. وموكل الربا الذي هو معطي الربا ملعون. ليس - 02:34:40

ملعون آآ المرابي وحده. فتجد بعض الناس عندما يحتاج يرابي وتقطيع امواله عند الاغنياء ثم يقول لعنة الله على هؤلاء المرابين. طيب لو اقرأ الحديث وموكله المعطي انت ممنوع ان تعطيه حتى وان كنت تحتاج ما ترادي. تبحث عن طريقة مشروعة صحيحة - 02:35:00

اما ان يعطي ثم تضيع امواله على ايديهم ويقول قاتل الله هؤلاء المرابين لعنة الله على هؤلاء المرابين وينسى الحديث الحديث لعن الله اكل الربا وموكله وقال الاخذ والمعطي سواء لماذا المعطي؟ لانه لو لم يعطي لم يحصل. فهو الذي اعان على الاثم والا لو امتنع -

02:35:30

الناس من اعطاء المرابين ما حصل. فاذا هم الذين اعانونهم وتعاونوا معهم على الاثم والعدوان. فاذا هذا امر مهم ينبغي ان ينتبه له هنا ان اللعن ليس خاصا باكل الربا بل هو يشمل الاكل والموكل الذي هو - 02:35:50

معطى يشمل الأخذ والمعطى يشمل من اخذ الربا ومن اعطى الربا كلهم يشتملهم اللعن بل قال عليه الصلاة والسلام والمعطى سواء لان هذا الربا عدوان وظلم اشتراكا فيه. اشتراك فيه ذاك لحاجته - 02:36:10

كثرة المال وهذا الحاجة لبعض المال. فجاجة آآ مشتركة آآ جعلتها يدخلان في هذا الحب الكبير والذنب العظيم فهما في الاثم في الاثم سواء وكل منها آآ جاء آآ ملعونا. اذا اكل الربا حرام واعطاء الربا حرام وكل هذا من التعاون وليس هذا فقط - 02:36:30  
بل جاء في زيادة للحديث وهي كما نبه المحقق في مسلم ايضا آآ قال وشاهديه وكاتبها وشاهديه يعني من من شهد من شهد على الربا مثل اثنان اخذه ومعطى في في ربا واتيا الى شخص ثالث او شخصين وقالوا عندنا معاملة اشهد لنا عليها فقال اشهد وادلي بشهادته ايضا هو يشتمله - 02:37:00

لعن لانه تعاون آآ معهما على آآ هذا الامر يعني يشتمله اللعن لانه اعانهما على محظور والا لو ان لو انه ذهبوا الى الشاهد والثاني والثالث وقال ما نشهد على جور ما نشهد على ربا ما نشهد على حرام يمكن - 02:37:30

ويمكن يمتنع احدهما لان لانه وجد من يكتبه ويمنعه هذا حرام كيف نشهد عليه؟ هذا زور هذا ظلم كل ما ذهبوا الى واحد امتنع من الشهادة والمرابي ما يريد ان يدفع ما له الا بشهود حتى يضبط - 02:37:50

ان فعلوا له هذا المال فاذا امتنع الناس من الشهادة آآ لم يوجد هذا الربا في الغالب لان المرابي لا بد عند المراقبة ان يكون هناك شهود يضبطون وايضا يحتاجون الى كاتب يكتب لهم فمن كتب لهم ايضا هو شريك لهم في الاثم لانه - 02:38:10

اعانهما على آآ هذه المعاملة الربوية. اذا آآ هذا فيه معنى قوله ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فاكل الربا ملعون وموكل الربا الذي هو معطيه ملعون والشاهد اثنين او اكثر - 02:38:30

ا ه ملعونين والكاتب من يقوم بالكتابة ايضا ملعون وهذا كله ايضا يدلنا على خطورة الربا وشدة عقوبة صاحبه عند الله وايضا عقوبة من يعين عليه. وان لم يرادي في نفسه - 02:38:50

ولكنه اعan على الربا اعan على هذا الاثم فله العقوبة الشديدة. نعم. وقال عليه الصلاة والسلام اكل الربا وموكله وكاتبها اذا علموا ذلك ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم - 02:39:10

يوم القيمة هذا الحديث نبه المحقق على ان سنه اه ضعيف واه آآ لعن اكل الربا وموكله وكاتبها آآ ثابت كما مر معنا في في صحيح مسلم قال اكل الربا وموكله وكاتبها اذا علموا ذلك ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ولعنهم - 02:39:30

على لسانه موجود في الحديث الذي قبله. ويزيد في هذا الحديث في قضية اذا علموا ذلك يعني بلغهم الحكم وعرفوا حكم الله سبحانه وتعالى. نعم. الكبيرة الثامنة اكل مال اليتيم ظلما. قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون - 02:40:00

في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. ثم ذكر هذه الكبيرة اكل مال اليتيم ظلما. اليتيم وذاك الولد الصغير او البنت الصغيرة التي مات عنه ابوه فاصبح يتينا وترك له مالا وهو في صغره وهو في صغره لا يدرى عن مال والده ولا يدرى عن مال اليتيم - 02:40:30  
ولا يستطيع ايضا ان يحفظه فهو صغير وجاهل ولا معرفة له بالمال بل لو اعطي المال في صغره لضاع فهذا المال يحتاج الى حفظ. واليتيم يحتاج الى من يكفله ومن يرعاه. ومن يقوم - 02:41:00

به مقام والده ولهذا جاءت النصوص كثيرة جدا في في فضائل كفالة اليتيم وقال عليه الصلاة والسلام انا وكافل اليتيم كهاتين وورد في في كفالة اليتيم اجر عظيم جدا. فكافل اليتيم والمحسن اليه ومن يرعاه ومن فهذا له اجر - 02:41:20

عظيم وثواب وله منزلة عالية ورفيعة في الجنة لقاء هذا الاحسان. وهذا صنف من يوفهم الله جل وعلا بعضهم ينفق من امواله اموال طائلة ليرعى بها اليتام رأفة ورحمة واحسانا وشفقة - 02:41:40

وقسم اخر والعياذ بالله من الناس فيه شر وفيه فساد وفيه طمع وفيه شرف فيتعدى على ما اليتيم وانظروا الى اقسام الناس واحوالهم وطبقاتهم يعني من الناس من فيه من الشفقة والرحمة والاحسان من يخرج من ماله - 02:42:00

ومن ينفق من ما له؟ الشيء الكثير رعاية لليتام وشفقة ورحمة. وقسم آخر غليظ وفيه خصال بهيمية فيتعذر على مال اليتيم ويستغل جهل اليتيم بالمال وعدم علمه فيبدأ آآ يأخذ منه وهذا الأخذ قد يكون قد يكون أخذًا تدريجياً قد يكون - 02:42:20  
أخذًا تدريجياً. بمعنى أن يأكل بالمعرفة لأن أنه آآ الأكل إذا إذا أنا بالمعروف كما أيضًا سيأتي التنبية على ذلك عند المصنف لا شيء فيه. إذا كان يرعاه ويأكل من ماله من معروف - 02:42:50

هو يحتاج ولكنه جند نفسه لرعاية هذا اليتيم أو رعاية هؤلاء الابيات وتنمية مالهم فله أن يأكل بالمعرفة فله أن يأكل بالمعرفة يأتيه الشيطان هنا في قضية الأكل المعروف فيتأول لنفسه - 02:43:10

فيتوسخ دائرة الآيش؟ يتوسخ يتوسخ دائرة المعروف. وبينما يعني يأكل من مال اليتيم بشرة وبغير حد وهو في نفسه متأنلاً أنه يأكل بالمعروف. هذا صنف من الناس وصف آخر لا هو اصلاً فاسد ويأكل أموال الناس الباطل واستغل حاجة هؤلاء - 02:43:30  
ضعفهم وفقرهم وقلة عالمهم وصغرهم فاكث أموالهم بالباطل. فجاءت الشريعة بحماية أموال الابيات ورعايتها والتأكد على حفظها وعدت الشريعة أكل مال اليتيم كبيرة من الكبائر عدد أكل مال اليتيم كبيرة من الكبائر يعني ليس ظلماً صغيراً ولا ذنبًا صغيراً وإنما هو ذنب من الذنوب الكبار - 02:44:00

بانه موبق أي مهلك لصاحبه في الدنيا والآخرة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات اي المهلكات الموبقات آآ وذكر منها أكل مال اليتيم. وذكر منها أكل مال اليتيم - 02:44:30

ونص في الحديث على أنه من الموبقات يعني من الذنوب الكبيرة المهلكة. والله جل وعلا ذكر عقوبة أكلة أموال اليتامي بالظلم قال إن الذين يأكلون أموال اليتامي ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً - 02:44:50  
وسيصلون سعيراً. وذنبه الذي اقترفه في الدنيا أكل وظنه في بطنه. وظلماً يعني ادخل في بطنه ظلماً مالاً لا يحل له. مالاً لا يحل له وذكر الأكل هنا لأن الأغلب. لا ان - 02:45:10

متعلق به فقط سواء أخذ مال اليتيم أكلاً أو أخذه بأمور أخرى يعني لو ان انسان أخذ هذا من أموال اليتامي اه شيئاً ولم يأكل منه أكل من ماله الخاص - 02:45:30

وهذه الأموال استخدمها في مشاريعها الخاصة وتمويلها واحتدا لنفسه هو داخل في قوله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامي ظلمة. لماذا ذكر الأكل؟ لأن الحكم متعلق به مختص به. ولكن ذكر لكن لأنه هو الغالب. هو الغالب في - 02:45:50  
وجوه الانتفاع بالمال الغالب الأكل. إن الذين يأكلون أموال اليتامي ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً. الذنب أكل والعقوبة أكل يأكل ناراً و يصل إلى سعيراً في في بطنه ادت يوم القيمة. هذه عقوبته عند الله إنما يأكلون في بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً - 02:46:10

نعم وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن قال ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن يعني إذا أكل منه أو أخذ منه يأخذ منه في حدود المعروف وفي حدود الحاجة. لا ان - 02:46:40

أه ابتز ما له أو يأخذ ما له أو يتعدى على ماله وإنما يأخذ في حدود حاجته أه ما دام أنه جند نفسه آآ لرعايته وخدمته وتربيته وهذا يتطلب منه جهد فلا بأس أن يأخذ منه بالمعروف شيئاً يسيرًا - 02:47:00

أو أول معروف في كل مكان أو في كل وقت يقدر آآ بقدر لم يقين آآ بشيء معين ولكن ينظر في كل ما موضع وكل مكان بحسبه قال ولا تقربوا مال اليتامي هنا ايضاً انتبه ما قال لا - 02:47:20

قال لا تقربوا ما قال لا تأكلوا أو لا تأخذوا وإنما قال لا تقربوا وهذا إضافة إلى ما فيه من النهي عن الأكل والأخذ فيه نهي عن القربان بمعنى كن بعيداً عن هذا الحمى. لأن من فام حول فيما يوشك ان - 02:47:40

يرتع فيه فقوله ولا تقربوا هنا وأيضاً قوله في الآية التي قبلها ولا تقربوا الزنا في سورة الاسراء آآ نهي عن الامر ونهي عن قربانه وعن كل وسيلة تغطي بالانسان اليه. قال ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشدده أو - 02:48:00  
بالعهد ان العهد كان مسئولاً. فقال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات ذكر منها أكل مال اليتيم وهذا الحديث كما قدمت

يتذكر والشاهد منه هنا قوله اكل مال اليتيم حيث حيث عد النبي صلى الله - 02:48:20  
وسلم اكلم لليتيم كبيرة من الكبائر. نعم. فكل ولي لليتيم كان فقيرا فاكل بالمعرفة فلا بأس عليه وما زاد على المعرفة فسحت حرام.  
فكل ولي لليتيم كان فقيرا. يعني لاحظ هذه - 02:48:40

التقييدات كان فقيرا يعني هو محتاج وبذل نفسه لرعاية هذا اليتيم وتنمية امواله وحفظ امواله فله حق لهذا الجهد الذي قدمه وان  
كان غني يحتسب ذلك عند الله سبحانه وتعالى لانه غني وهذا حق لهذا آآ - 02:49:00

اليتيم فكل ولي لليتيم كان فقيرا فاكل بالمعرفة فلا بأس عليه. فلا بأس عليه يعني اذا كان اكل بالمعرفة يعني في حدود الحاجة  
في حدود الحاجة فهذا لا بأس عليه وما زاد على المعرفة فسحت حرام وفي الحديث - 02:49:20

كل جسد قام على السحت فالنار اولى به. فاذا زاد عن المعرفة وتمادي في اكل آآ مال اليتيم صار عرضة بهذه العقوبة عرضة لهذا  
الوعيد الذي مر معنا في النصوص. نعم. والمعرفة يرجع فيه الى عرف الناس المؤمنين - 02:49:40

خالين من الاغراض الخبيثة هذا حقيقة ظابط جميل جدا لنعرف به المعرفة في هذا الباب يعني لو ان انسان اراد ان يرعى اه مال  
يتيم شخص فقير ومح الحاجة واراد ان يرعى مال يتيم وان يتکفل برعايته - 02:50:00

بحيث انه يأخذ من ماله بالمعرفة. فكيف يضبط المعرفة؟ لو ذهب الى شخص من المعرفة بالابتزاز واكل الاموال بالباطل وعدم  
الورع وعدم وقال له وش المعرفة لو استشار مثل هذا وقال ما هو المعرفة في اكل مال اليتيم؟ ماذا سيقول له؟ اذا اذا ذهب الى  
مثل هذا الشخص المعرفة - 02:50:20

في الابتزاز ولكن يمكن يقول له فرصة اللي ما تضيع اللي ما بعدها فرصة. ولا ولا تضيعها ان ضياعها فانك احمق. هذي فرصةك الان  
من يلقى مثل هذه الفرصة؟ ما دام انت الان مستخدمه وستترى ما له خذ خذ من ماله لانك انت الان مستتر - 02:50:50

وتضيع منك اوقات ويبدأ يدخل بها اشياء هي من الشيطان شياطين الجن والانسان يوحى بعضهم الى بعض زخرفا القول غرورا. هذا  
هذا شأن دعوة الباطل. ولهذا مثل هذه الامر ما يستشار فيها. الا مثل ما قال - 02:51:10

الذهبي الان اعطانا ظابط في هذا الباب قال والمعرفة يرجع فيه الى عرف الناس المؤمنين الخالين من الاغراض الخبيثة الخالين من  
الاغراض الخبيثة اما من عنده اغراض خبيثة في الاموال وفي الابتزاز وعدم مراعاة حرمة المال ونحو مثل هذا ما - 02:51:30

لانه لو لو استشار سينفق في مشورته بما عنده وكل ابناء بالذى فيه ينضح فالذى ينضح به هو اه خبث عنده واعتاد عليه فالذى  
ينضح به توجيهه ومشورته وما عنده. ولهذا - 02:51:50

الخبيث او الذي عنده اغراض خبيثة ما يستشار. وانما يستشار اهل الصلاح واهل التقى واهل الذين ويجعلونه الوجهة الحسنة  
ويجعلونه على المعرفة الذي يمكن ان يأخذ في حدوده نقف آآ هنا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله  
واصحابه اجمعين - 02:52:10